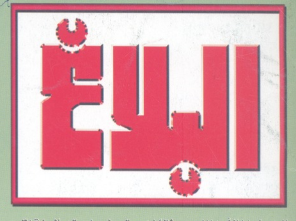
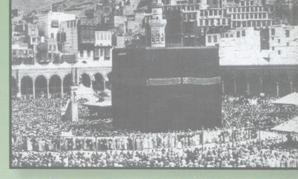




العدد ١٨٠٤ الأحد ١٧ رجب ١٤٢٩هـ - ٢٠ يوليو ٢٠٠٨م - السنة ٣٨



ما هي ضوابط الاجتهاد في دلائل الإعجاز القرآني؟



في ذكرى الإسراء والمعراج...
هل اقتدت الأمة بسنة نبيها ﷺ؟!

هل يمهد الشعب التركي للفتح الثاني للقسطنطينية؟

بعد مذكرة اعتقال الرئيس السوداني
إلى متى يستخف العالم بالمسلمين؟

يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي - رحمه الله - يوماً عن الأمم المتحدة: (إنها لا تنصف الضعيف المسلم ولا تقف إلى جانب الحق)، وقال: (أروني حقا واحدا وقفتم بجانبه حتى يعود لصاحبه)، وشهد شاهد من أهلها حين قال بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة: (إنني أشعر بالندم لأنني استمررت ٣٠ عاماً أحاضر عن الأمم المتحدة)، وانه اكتشف أن الولايات المتحدة الأمريكية (تسيطر على إدارتها)، وقال: (إن تركي للأمم المتحدة جاء بسبب عدم موالاتي للولايات المتحدة في الكثير من الأمور خاصة فيما يتعلق بالشأن الفلسطيني).

فالأمم المتحدة بما فيها المحكمة الجنائية الدولية مخلب قط لتنفيذ السياسات الأمريكية وفرض هيمنتها ووصاياتها على العالم من خلال الأمم المتحدة.

ومن أنواع الوصاية الأمريكية ما يحدث للسودان من اتهام لويس أوكامبو المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية للرئيس السوداني عمر البشير بدعوة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية والمطالبة باعتقاله.

وكان الأولى وكل العالم كان يتمنى اعتقال مجرمين وإرهابيين دوليين مثل جنرالات الحرب والإجرام الصهاينة الإسرائيليين وبوش والمدعي العام للمحكمة الجنائية نفسه لضلوعهم في جرائم الحرب والإبادة الجماعية ضد الإنسانية في فلسطين والعراق وأفغانستان والصومال وقتلهم بدم بارد الملايين وتشريدهم أضعاف ذلك بحجة المصالح الصهيو-أمريكية، ويبدو الآن أن الدور قد جاء على المسلمين في السودان.

ولا شك أن موقف المحكمة الجنائية الدولية والمدعوم بتأييد يهودي كامل له عدة أبعاد منها:

- انتقال المحكمة من محاولة ابتزاز الحكومة السودانية إلى محاولة تقويض النظام السياسي والدستوري القائم في السودان عبر اتهام رئيس النظام وعدد من أركانه، بل شدد أوكامبو على اتهام جهاز الدولة بأكمله وانه تورط في عمليات الإبادة الجماعية في دارفور.

- عدم الرغبة بأية تسوية محتملة لأزمة دارفور، وتوجيه رسالة واضحة لكل الأطراف المحلية أو الإقليمية الضالعة في الأزمة بعدم التفاوض طلبا للحل انتظارا لنتائج قرار المحكمة، مما يعني تبييت النية السيئة تجاه السودان.

- إيجاد حالة من التهديد الجسيم لوحدة السودان وتماسك أراضيه وانزلاقه إلى الفوضى الشاملة، مما يعني أن الولايات المتحدة تسعى لتمزيق السودان ونهب ثرواته وفرض الوصاية عليه وعلى كل من يرفع رأسه من زعماء العالم الإسلامي.

- إن توجيه الاتهام جاء من مصدرين: جماعات الضغط الأمريكية التي تسيطر عليها المنظمات الصهيونية وتوجهها إسرائيل، وبعض الجهات داخل الإدارة الأمريكية نفسها، ومن ثم فإن المحكمة الجنائية الدولية تستخدم كأداة لتحقيق المصالح الصهيو-أمريكية ولا علاقة لها بأزمة دارفور ولا الأبعاد الإنسانية، كما تدعي وهي ليست أكثر إنسانية من أهل البلاد ذاتها.

ولا عجب في كل ما تقدم إذا ما عرفنا أن هيئة الأمم المتحدة قد أنشئت أساساً لخدمة مصالح اليهودية العالمية لتحكم سيطرتها على العالم تحت مسمى القانون الدولي والمنظمات الدولية من خلال هذه المنظمة المشبوهة.

في هذا العدد



حديث الواقع 8

هل يمهد الشعب التركي للفتح الثاني للقسطنطينية؟

إذا عدنا إلى قاموس المصطلحات وبحثنا عن تعريف الليبرالية والتي تعد العلمانية أحد عناصرها، لوجدنا أنها ترتكز على مفهوم التحرر من تدخل الدولة في تصرفات الأشخاص، أي أن العلمانية بنت الليبرالية تدعو إلى فصل الدين عن الدولة من جهة وتدعو إلى حرية الناس من جهة أخرى فيما يخصهم من تصرفات، فكما الدولة في البلاد الإسلامية لا يحق لها إجبار أحد على إطلاق لحيته، أو إجبار أحد من النساء على لبس الحجاب.



كلمة حق 18

المرأة المسلمة والنشاط السياسي !

للمرأة قضايا تثار في كلِّ مجتمع مضطرب الموازين منحرف القيم أو جاهليٍّ أو ملحد، كان للمرأة قضيّة في العصر الجاهليّ في الجزيرة العربيَّة، وفي اليونان وفي روما في عصور الانحلال والتفلّت. ولها قضيّة كُبرى في الحضارة الغربيّة التي سحقت المرأة وسرقت شرفها وحطمت كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا ووحول فسادها، مخدّرة لا تحسُّ بحقيقة شقائها، خدّرتها الشهوة المتفلّتة، أو الجري اللاهث وراء لقمة العيش، أو زهوة المراكز والمناصب والمسؤوليات.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير

د.رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

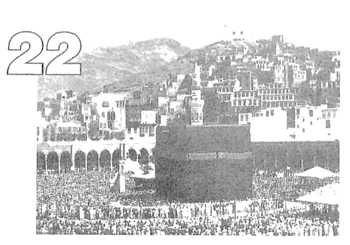
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

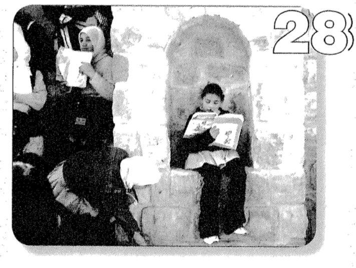
الأدب الإسلامي

- الإبـــداع والنقـــد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقـلام الواعـدة
- مسـيرة الأدب الإسـلامي ورابطتـه العالميـة



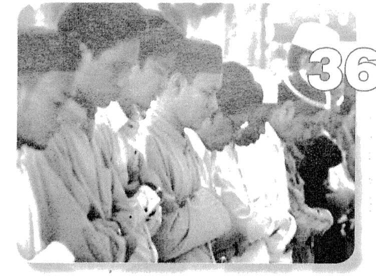
المحتويات





المحتويات

العالم في اسبوع



36

الحكومة في تايلاند تقوم بغسل أدمغة مسلمي الجنوب بشأن الجهاد

كشف عدد من مسلمي الجنوب -التابع حاليا للسيطرة التايلاندية- عن تعرضهم لعمليات «غسل الأدمغة» كمحاولة من الجيش التايلاندي لتغيير أفكارهم عن الجهاد ضدهم، مؤكدين أنهم لن يركنوا إلى مثل هذه المحاولات حتى يتم تحرير منطقتهم من الاحتلال التايلاندي. ويؤمن الكثير من سكان الجنوب المسلم -التابع حاليا للسيطرة التايلاندية- بأن أصولهم ولغتهم الملاوية ودينهم الإسلامي.

إسلاميات

40

حكم العمل بالحديث الضعيف



الحمد لله الحافظ لدينه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أنزل عليه ربه ذكراً حكيماً وأمره بتبيينه فقال تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ (النحل-٤٤)، وقال ﷺ: (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك) رواه ابن ماجة وأحمد وصححه الألباني، وقال: (إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم) رواه مسلم. وقد دلنا رسول الله ﷺ على كل خير وحذرنا من كل شر وقام بما عليه وأدى أمانته، كيف لا وهو الحريص على أمته الرؤوف بها.

الشعر

44

من أعلام النهضة الأدبية في موريتانيا

الأديب المبدع: محمد الأمين بن الشيخ المعلوم الشنقيطي

في الوقت الذي تداعى فيه رُكْنُ الأدب إلى شفا الانحطاط في عدة بلدان من المشرق العربي، كان في المغرب العربي نوع من المحافظة على توازنه فبات في صحراء شنقيط المترامية الأطراف، وهَجٌ أدبي تعشو إلى ضوئه من بعيد عيون هواة الأدب، والعربية السليقية، بَيْدَ أنه لم يَبْرُزْ أصحاب هذه النهضة الأدبية في موريتانيا صدفةً، بل كان بروزهم نتيجة لمخاض من التطور المستمر على مدى عدة قرون وأجيال مرت فيها التجربة الأدبية بطور المحاكاة الجاهلية، ثم طور الانطلاق من خلفية الأدب الأندلسي ذي الصبغة البيانية.

هل يمهد الشعب التركي للفتح



إذا عدنا إلى قاموس المصطلحات وبحثنا عن تعريف الليبرالية والتى تعد العلمانية أحد عناصرها، لوجدنا أنها ترتكز على مفهوم التحرر من تدخل الدولة في تصرفات الأشخاص، أي أن العلمانية بنت الليبرالية تدعو إلى فصل الدين عن الدولة من جهة وتدعو إلى حرية الناس من جهة أخرى فيما يخصهم من تصرفات، فكما الدولة في البلاد الاسلامية لا يحق لها إجبار أحد على إطلاق لحيته، أو إجبار أحد من النساء على لبس الحجاب، فإن الدولة يجب أن لا تعاقب أحدا إن قام بإطلاق لحيته أو إن قامت امرأة بمحض إرادتها بتغطية رأسها!!

وقبل أن نعرج على ما نريد قوله فالديمقراطية هي لفظة يونانية قديمة تعني حكومة الشعب، وهو في الفقه الغربي الحديث يعني النظام السياسي الذي من شأنه تعيين أعضاء الهيئة الحاكمة بواسطة الشعب بوصفه مصدر كل سلطة!!

هكذا يفهم مخترعو العلمانية علمانيتهم والديمقراطية ديمقراطيتهم، ولكن عسكر تركيا يخالفون من اخترع العلمانية والديمقراطية في ديمقراطيتهم وعلمانيتهم!!

■ تتهاوى كل دعاوى الليبرالية والديمقراطية الغربية عندما يخص الأمر الإسلام والداعين إليه، وقرار المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان خير شاهد

الثاني للقسطنطينية؟



الشعب التركي شعب مسلم حتى النخاع، وهو بإسلامه وإيمانه رفض حتى وهو صامت ما قام به الرجل الصنم، ودليلنا على الرفض أنه لم ينسلخ عن دينه وإسلامه وهدي نبيه محمد ﷺ، بل ظل يورث معتقده ولو بالسر لأبنائه وأحفاده، فما أن أتيحت له الفرصة ليعلن عن ما يختلج في خاطره حتى اختار كل من رفع شعار الإسلام، وانتهى به المقام في اختيار أبناء حزب العدالة والتنمية ليكونوا الغالبية في البرلمان كما اختار، وعلى الرغم من كل ما صدر عن الجيش من تهديدات عبدالله غول رئيسا للبلاد، وهو الزعيم الوحيد الذي ترتدي زوجته الحجاب الإسلامي!!

في الغرب لا تصيبهم قشعريرة إن رأوا رجلاً ملتحياً ولا إن رأوا امرأة محجبة، فهذا في نظرهم أمر خاص ليس لأحد التدخل فيه فهو يدخل في نطاق دعه يعمل!! أي في نطاق الحرية الشخصية التي يسبح بها أيضاً الشاذون جنسيا والشاذات!!

غير أن سيدة تركية تفقد جنينها لأنها ترتدي الحجاب، الأمر الذي يستدعي إلى سحبها من قاعة الامتحانات وضربها والتنكيل بها بل والحكم عليها بالسجن ستة أشهر، بل لقد تلقت تهديداً بأن طفلها الصغير سيتعرض للقتل، كل هذا لأنها ارتدت الحجاب.

لقد توجهت هذه السيدة إلى إحدى المحاكم الكندية فما أن رأت القاضية الكندية بعض قصاصات المجلات وشريط للفيديو عرض كيفية سحل النساء المحجبات في الشوارع وضربهن بالهراوات حتى أصيبت بانهيار شديد وأصابها الذعر لما يحل بالنساء وتساءلت مستغربة هل يحدث هذا في تركيا وهو بلد مسلم؟!!

لم يحرك المشهد الإعلامي ولم يدفع السفير الأمريكي في أنقرة للتساؤل عن الحرية والديمقراطية كما تفعل ذلك السفيرة الأمريكية في القاهرة بين الفينة والأخرى، بالطبع ليس حبا في حرية الشعب المصري ولكن إخافة الحكومة المصرية من أن أمريكا قادرة على تحريك العالم والشارع ضدها إن هي خرجت عن الأوامر الأمريكية بالاستمرار في إغلاق معبر رفح وبالاستمرار في بناء الجدار العازل بين غزة ومصر وبالاستمرار في البحث عن الأنفاق بين البلدين!!

بل إن المحكمة الدستورية التركية تنظر في دعوى أقامها المدعي العام لإغلاق حزب العدالة والتنمية بزعم ممارسته لأنشطة مناهضة للعلمانية، وحرمان سبعين عضوا من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات، بل إن الجيش التركي وعلى ذمة تقارير صحفية أعد خطة سرية لحشد الرأي العام معه وإضعاف الحكومة حيث كشفت



■ داهن إسلاميو تركيا العلمانيين والقابعين في المؤسسة العسكرية، فهل بادل هؤلاء العلمانيون والعسكريون أصحاب الاتجاه الإسلامي دهاناً بدهان؟ أم أن الآية قد انقلبت؟

■ لسنا نخاف على الإسلام لا في تركيا ولا في غيرها فللإسلام رب يحميه، ولكننا نشفق على أولئك الذين يظنون أنهم يحسنون صنعاً!!

تقارير صحفية عن أن الجيش التركي أعد خطة للسيطرة على البلاد واعادة ترتيب الأوضاع من أجل استعادة مكانته وقوته على الساحة التركية السياسية، بحجة أن طيب رجب أردوغان يعد لإطلاق أنشطة أصولية، وأشارت إلى أن التعديلات الدستورية التي اقترحتها الحكومة وعارضتها المؤسسة العسكرية؛ لأنها اعتبرتها تحركا ضد الدولة ومبادئ الجمهورية العلمانية.

وقالت الصحف: إن خطة الجيش للسيطرة على الأوضاع في البلاد تقوم على عدة أسس ومراحل، في مقدمتها أن يعمل القضاء في تحرك منسق ومواز لتحرك الجيش وأن تتم تعبئة وسائل الاعلام بواسطة الجيش، من خلال إقامة قادة الجيش علاقات واتصالات بشكل منتظم مع ممثلي الإعلام للحصول على دعمهم!

لو تصنعنا البله فهل لنا أن نتساءل ما دخل الجيش في قرارات حكومة مدنية منتخبة على أساس ديمقراطي!!؟

وأيها أشد غضاضة على تركيا وشعبها المسلم المس بمبادئ مهترأة لرجل يعرف القاصي والداني أنه عربيد وسكير مات منذ أكثر من سبعين عاماً أم المساس بعقيدة الأمة ودينها وقرآنها وهدي نبيها محمد ﷺ؟

وإذا كنا نعيش من حين لآخر دعوات تنطلق في الغرب الديمقراطي العلماني للعودة إلى الفضيلة ليس تديناً، ولكن للتخلص من العهر والفجور والتفسخ وما يقود إليه من أمراض وطواعين تكاد تأتي على مجتمعات بأسرها، فلماذا لا يسمح لمجتمع متدين مثل المجتمع التركي أن يعيش إسلامه وإيمانه في البيت والمدرسة والشارع والجامعة وفي المكتب والمصنع؟

لماذا تجبر فتياتنا ونساؤنا على خلع غطاء رأسها وهي تضع قدمها على عتبة الجامعة والكلية، ولماذا يستشرف شياطين الإنس الكاسيات العاريات المائلات المميلات، وهل للعري والتفسخ والمجون دخل في زيادة التحصيل العلمي؟

لا يشك عاقل أن الحرب على الحجاب هو حلقة من سلسلة الحرب على الإسلام، ذلك أن معركة الحجاب فضحت الكثير من الادعاءات والمزاعم وفضحت النفاق الأخلاقي والفكري والاجتماعي والسياسي، فها هو العالم والذي يدعو إلى الحرية الشخصية وان كانت لواطاً أو سحاقاً أو حتى معاشرة الحيوانات معاشرة جنسية، هاهو العالم الحر لا يقف صامتا فقط، ولكنه يؤيد الذي يحدث في تركيا وتونس ومصر فيما يخص الحجاب، ولا يحرك ساكناً وهو يرى المحكمة الدستورية التركية تتعدى على السلطة التشريعية المنتخبة من الشعب التركي فتلغي الحجاب الذي أقر بالأغلبية

الساحقة، فها هي المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان رأت في منع الحجاب انتصاراً للعلمانية وحقوق المرأة!!!

يهود الدونمة من أحفاد مصطفى كمال أتاتورك لا يزالون في موقع القرار في الجيش التركي، وقد حاولت الحركات الإسلامية الوصول إلى سدة الحكم بهدوء وبشيء من التنازل عن بعض المفاهيم أملاً في عدم استعداء المؤسسة العسكرية، فكانت تعلن أنها ليست ضد العلمانية، وأنها تدين بالولاء لمصطفى كمال أتاتورك، وكان القادة منهم يضع أكليل الورود على قبره، وقبلت المؤسسة العسكرية هذا الدهان منا : ﴿ودوا لو تدهن فيدهنون﴾ (القلم:٩) ولكنهم أبداً ما أغمض لهم جفن وما تنازلوا عن شيء حتى لو كان هذا الشيء بسيطاً ولا علاقة له بسياسة خارجية أو داخلية، حتى لو كان قطعة قماش تضعه المرأة المسلمة على رأسها، انقلبت الآية فنحن أصحاب الفكر الإسلامي من نداهن من باب الفذلكة السياسية واللعب على حبال الكلمات، في الحين الذي ترفض فيه المؤسسة العسكرية أن تداهن ولو على باطلها، وصل الإسلاميون إلى سدة الحكم وكان منهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ولكنهم عاجزون أمام شعبهم المسلم الذي أوصلهم إلى سدة الحكم أن يشرعوا له تشريعاً إسلامياً من صلب عقيدتهم ألا وهو الحجاب!! ولكنهم عاجزون أن يرفضوا مصافحة المغضوب عليهم بل هاهم من يسوق السراب للشعب السوري ونظام حكمه، إذ يتحولون إلى وسيط بين سوريا ودولة الكيان الصهيوني التي تحتل القدس الشريف وتدنس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وعاجزون عن أن يقفوا وقفة ندية مع الضالين النصارى الذين يتعالون على تركيا وشعبها ويسخرون منها ومن تطلعاتها.

لن يعدم الجيش الوسيلة للانقضاض على الحكومة المدنية إن هي خرجت قيد أنملة عن ما يراد لتركيا من مواقف محلية وإقليمية ودولية، وما قيام ٢١ قومياً متشدداً بينهم جنرالان متقاعدان للاشتباه بوجود علاقات لهم بما يسمى منظمة أرجينيكون، والتي كانت تخطط لسلسلة من الأحداث العنيفة، بهدف دفع الجيش للتدخل لاستعادة النظام!!

■ لم وكيف عاملان يجب التوقف عندهما كلما أردنا أن نخطو خطوة!

■ الذي بشرنا بالفتح الأول للقسطنطينية هو الذي بشرنا بالفتح الثاني وهو قادم لا محالة، فهل أنتم مستعدون له يا أهلنا في اسطنبول؟!!

■ العلمانية بنت الليبرالية تدعو إلى فصل الدين عن الدولة من جهة وتدعو إلى حرية الناس من جهة أخرى فيما يخصهم من تصرفات



■ سيدة تركية تفقد جنينها وتسحب من قاعة الامتحانات وتسجن ستة أشهر لأنها ترتدي الحجاب

■ التقارير الصحفية تكشف عن إعداد خطة للجيش لفرض السيطرة على البلاد وإعادة ترتيب الأوضاع التركية

ولن تتدخل أوروبا العلمانية ولا أمريكا قائدة الحرب على الإسلام بحجة محاربة الإرهاب لنجدة حزب العدالة والتنمية، على الرغم من كل ما أنجزه هذا الحزب من تقدم على المستوى السياسي والاجتماعي والعسكري والاقتصادي، لأن الغرب والشرق وربيبتهم اسرائيل لا يحابون أحداً خارج إطار مصالحهم، وليس أدل على ذلك من موقف المحكمة الأوروبية لحقوق الانسان!! التي ما توقفت لحظة وهي تعلن هذا الإعلان عن الكرامة الإنسانية والتي هي من أهم مقاصد شرعة حقوق الإنسان، ولا عن مصير الكرامة الإنسانية حين تنزع ملابس فتاة محجبة بالقوة تحت الضرب والإهانة وتحت طائلة التهديد بالاغتصاب، ولا تساءلت عن أين هي الحرية الشخصية في إجبار الفتاة على خلع حجابها إن أرادت تحصيل العلم ومن ثم الحصول على شهادة التخرج؟؟

لقد تكلمنا مراراً وتكراراً وسنظل نكرر ما حيينا أن الدعوة الإسلامية ليست دعوة ترقيع ولا هي دعوة مداهنة ولا هي دعوة مرحلة، الدعوة الإسلامية هي دعوة كاملة: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ (المائدة:٣).

والله سبحانه وتعالى لن يحاسبنا على النتائج فهذه بيده جلت قدرته، ولكنه سيحاسبنا على الكيف الذي دعونا بها والمقصد الذي دعونا إليه، سيسألنا لم دعونا؟ وكيف دعونا؟

وعليه نقول ما الذي فعلناه لإسلامنا بعد أن أصبحنا على رأس الهرم، ولكننا عاجزون عن حماية فتاة محجبة من أحفاد يهود الدونمة؟ ونحن عاجزون حتى عن استنكار ما يقوم به اليهود من قتل ونهب وتدنيس لأبنائنا وأرضنا ومقدساتنا، بل وعاجزون عن وقف ضخ مياهنا العذبة لأبناء القردة والخنازير، هذه المياه التي تعينهم على مصادرة

المزيد من بلادنا وعلى جلب المزيد من اليهود وشذاذ الآفاق!!

لم نكن يوماً مع دخول الحركات الإسلامية في هكذا أوحال سياسية، كنا دائماً ولا نزال ندعو إلى التميز بالإسلام وللإسلام، كنا دائماً ندعو إلى المفاصلة والوضوح وإلى عدم الذوبان في مفاهيم الآخرين لما لهذا الذوبان من آثار مدمرة على العوام من الأتباع!!

لسنا نخاف على الإسلام في تركيا على الرغم من هول المؤامرة، فللإسلام رب يحميه، ولكننا ندعو الشعب التركي إلى تهيئة الأجواء لمحمد الفاتح الجديد، فلقد بشرنا الصادق المصدوق نبيكم محمد ﷺ بأن القسطنطينية تفتح مرتين، وقد فتحت الأولى على يد القائد الفذ الشاب محمد الفاتح الذي قال عنه المصطفى نعم الأمير أميرها ونعم الفاتح فاتحها، والقسطنطينية اليوم تنتظر محمداً جديداً ليفتحها ليزيل عنها رجس يهود الدونمة والمنظمات الماسونية التي تفتك بالبلاد والعباد!!

أيها الأتراك يا أحفاد السلطان عبد الحميد الفتح الثاني قادم فهل أنتم مستعدون؟!!

■ يهود الدونمة من أحفاد مصطفى كمال أتاتورك لا يزالون في موقع القرار في الجيش التركي

■ رغم إنجازاته السياسية والاقتصادية والعسكرية تتدخل أوروبا العلمانية ولا أمريكا قائدة الحرب على الإسلام بحجة محاربة الإرهاب لنجدة حزب العدالة والتنمية



«مؤامرات كثيرة تدبر للسودان.. وطلب اعتقال البشير يزيد الوضع تعقيداً»

محمد الصباح: لا نتمنى من إيران مواجهة المجتمع الدولي



■ الشيخ د. محمد الصباح

أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح في مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط في ختام أعمال الدورة السابعة لأعمال اللجنة المصرية - الكويتية المشتركة أن إقامة أول قمة اقتصادية يأتي بناء على توافق بين قيادتي البلدين مصر والكويت.

وأعرب عن أمله في أن يكون اجتماع القمة الاقتصادية فاتحة خير لفتح مجالات الاستثمار والتعاون والتشابك الاقتصادي بين الدول العربية، موضحاً أنه تم وضع آلية وبرنامج للتحضير للقمة الاقتصادية المقبلة.

وفي ما يتعلق بالمسألة السودانية، أكد الشيخ محمد الصباح أن الموقف الكويتي يتمثل في أن قرارات الشرعية الدولية لها حرمتها واحترامها، وكذلك التدخل الدولي لمنع مجازر ترتكب بحق الأبرياء وهو مرحلة جديدة دخل فيها العالم قائلاً: «هو شيء مطلوب وواجب».

وحول صدور قرار من المحكمة الدولية بحق الرئيس السوداني عمر البشير تساءل الشيخ محمد «هل استصدار قرار من المحكمة الدولية مثل هذا ينهي الاقتتال والمشاكل التي يعيشها السودان» محذراً من أن هذا القرار سيعقد الأمور ويؤدي إلى مزيد من تدهور الأوضاع في السودان.

وأعرب عن اعتقاده أن الاتهام بحد ذاته «خطوة غير موفقة إطلاقاً» تؤدي إلى المزيد من تدهور الوضع الأمني في السودان، متمنياً ألا تتفق اللجنة القضائية في محكمة الجنايات الدولية مع ما وصل إليه المدعي العام في هذا الشأن.

وقال: إن ما يهم الدول العربية هو حماية السودان من الانهيار، مشيراً إلى مؤامرات كثيرة تحاك ضد هذا البلد العربي الشقيق الذي يواجه تحديات لتحقيق السلام في دارفور وفي الجنوب.

وذكر أن هذا الأمر يتطلب مساعدة المجتمع الدولي للسودان، وأن يقوم بمسؤولياته في هذا الإطار وعدم اتخاذ قرار يمكن أن يؤدي إلى انهيار السلطة في السودان ويؤدي إلى فراغ ووقوع المزيد من الضحايا.

وفي ما يتعلق بالمسألة الإيرانية، قال الشيخ محمد الصباح: إنه في ظل الضجة والضوضاء الإعلامية بالنسبة لعملية عسكرية ضد إيران، فإن ما نراه على الأرض عملية سياسية حقيقية وتأخذ شكل مقترحات حملها المنسق الأعلى للشؤون الأمنية بالاتحاد الأوروبي خافيير سولانا إلى إيران.

وأشار إلى عقد اجتماع الأسبوع الحالي في جنيف بين إيران ومجموعة من الدول ستكون من بينها الولايات المتحدة الأمريكية، معرباً عن أمله أن يتعامل الإيرانيون بإيجابية وجدية مع هذه المقترحات.

وذكر أن هناك قرارات صدرت من مجلس الأمن الدولي بعقوبات على إيران ومشروع قرار آخر ضد إيران، مشيراً إلى أن ذلك يخلق بلا شك توتراً في المنطقة «لا نريد من إيران أن تستمر في مواجهة المجتمع الدولي وتحدي قرارات الشرعية الدولية».

ودعا إيران إلى أن تكون عامل استقرار في منطقة الشرق الأوسط، وأن تطمئن الجميع بأن برنامجها النووي برنامج سلمي.

احتفلت بتخريج طلاب «حلقة الإتقان»

المذكور: مشاريع «المنابر» لتحفيظ القرآن تستحق الدعم من الجميع



احتفلت المنابر القرآنية لتعليم القرآن الكريم وعلومه، التابعة لجمعية النجاة الخيرية، بتخريج الدفعة الأولى من مشروع حلقة الإتقان، أقيم الحفل برعاية وحضور رئيس اللجنة العليا على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الدكتور خالد المذكور بمسجد إبراهيم غلوم ومحمد العنيزي بمنطقة الروضة، وشهد الحفل تكريم ٦ خريجين من حلقة الإتقان من طلاب المنابر القرآنية.

وفي كلمته، اعتبر رئيس اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الدكتور خالد المذكور أن حفل تخريج باكورة حلقة الاتقان عرساً قرآنيّاً يتجدد، كلما انضم إلى ركبه حافظ جديد، مهنئاً الكويت بهؤلاء الخريجين الذين بدأ دورهم في خدمة وطنهم.

وأشار إلى أن المنابر القرآنية، خلال الأعوام الماضية، دأبت على تكريم كل من قرأ أو حفظ كتاب الله، في إطار سعيها إلى الريادة والتميز في خدمة القرآن الكريم، لافتاً إلى أنها تشرف على رعاية وتعليم ألف طالب وطالبة للقرآن وعلومه، وفق نظم علمية وتربوية متخصصة.

وتمنى المذكور، من الكويت وشعبها والمقيمين على أرضها الطيبة، مد يد العون الأدبي والمادي للمنابر القرآنية لمساعدتها على استكمال مشاريعها المستقبلية وجهودها الحثيثة في خدمة كتاب الله.

من جهته، ثمّن المشرف الفني لحلقة الاتقان الشيخ سامي الحسن، الإمام والخطيب في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية جهود الطلاب المكرمين الذين أتموا حفظ كتاب الله في فترة وجيزة، لم تتجاوز ٨ أشهر من خلال حلقة الاتقان، وهو المشروع الذي يعكس روح التحدي والإعجاز القرآني.

ونيابة عن أولياء أمور حفاظ حلقة الاتقان، قال ولي أمر الطالب عبدالله الحزيمي، الشيخ رائد الحزيمي: إن القرآن له وقع خاص في عقل وقلب كل مسلم، فبمجرد أن تذكر هذه الكلمة تخشع لها احتراماً وتقديساً لكلام الله الذي لا يأتيه الباطل من فوقه أو من تحته، موجهاً الشكر للقائمين على حلقة الاتقان، ولافتاً إلى أن نجله الذي تخرج في هذه الحلقة، أتم حفظ القرآن الكريم خلال ٨ أشهر، وهو وقت قياسي ويعتبر من إعجاز القرآن.

تلبية لرغبة العملاء والمساهمين

«بنك الكويت والشرق الأوسط» سيتحول إلى بنك مصرفي حسب الشريعة الإسلامية خلال عام



أعلن رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في بنك الكويت والشرق الأوسط حمد المرزوق أن البنك سيتحول للعمل المصرفي وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية خلال سنة، وذلك وفقاً للمهلة الممنوحة من قبل البنك المركزي للتحول إلى العمل المصرفي الإسلامي.



وقال المرزوق: إن قرار التحول جاء بناء على رغبة المساهمين وعملاء البنك الراغبين في العمل طبقاً للشريعة الإسلامية، متوقعاً أن يستحوذ البنك من خلال منتجاته المتميزة على نسبة جيدة من السوق المصرفي الإسلامي الذي يشهد نمواً متزايداً.

وحول الآلية التي سيتبعها البنك للتحول إلى العمل الإسلامي، أشار المرزوق إلى أن تلك الآلية تقتضي تحويل الأصول التقليدية إلى إسلامية خلال عام وفقا لقرار البنك المركزي.

وقال: إن البنك قام بترشيح أعضاء اللجنة الشرعية الإسلامية المكونة من بزيع الياسين ود. خالد المذكور وعادل القصار.

وتوقع المرزوق أن يحصد البنك ميزة تنافسية ويستقطب جانباً كبيراً من العملاء مما يعني ارتفاع حصة البنك السوق المصرفي الإسلامي.

وحول استعدادات البنك، قال المرزوق: إنه بجانب ترشيح الهيئة الشرعية للبنك، فالبنك يقوم حالياً بإنجاز العمل وتحويل الكوادر العاملة للعمل وفقا للشريعة الإسلامية، من خلال خطة لتطعيم الكوادر المصرفية للموظفين الحاليين بكوادر مصرفية إسلامية.

وقد أبدى المرزوق سعادته بالحصول على الموافقة المبدئية لبنك الكويت المركزي لتحول بنك الكويت والشرق الأوسط من العمل التقليدي إلى العمل الإسلامي، حيث سعت إدارة البنك للحصول على هذه الموافقة من خلال دراسات فنية تفصيلية ومتخصصة وبالعمل على تحقيق وتوفير جميع الاحتياجات والطلبات الخاصة بالبنك المركزي الذي وافق بدوره بجلسة مجلس إدارته يوم الأربعاء الموافق ٦/١١ من العام الحالي على تحول البنك طبقا للشريعة الإسلامية.

•••••••••••••••••••••••••

١٠,٢٧ مليارات دينار حجم أصول البنك

المخيزيم: ٣٢٥ مليون دينار أرباح «بيتك» في النصف الأول من هذا العام

أعلن رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي (بيتك) بدر المخيزيم أن «بيتك» حقق ارباحاً إجمالية للنصف الأول من العام الحالي قدرها ٣٢٥,٢٩ مليون دينار، مقارنة بأرباح إجمالية قدرها ٢٤٩,٣٨ مليون دينار للنصف الأول من العام الماضي، وبنسبة نمو ٣٠٪، بلغت حصة المساهمين فيها ١٥٧,٣٥ مليون دينار بزيادة ٣٥٪ عن الفترة نفسها من العام السابق.

وأوضح المخيزيم في بيان أن ربحية السهم ارتفعت للنصف الأول إلى ٧٦ فلساً مقارنة مع ٦٠ فلساً للفترة نفسها من العام الماضي بنسبة زيادة ٢٧٪، ووصل حجم الأصول إلى ١٠,٢٧ مليارات دينار بزيادة ٢,٢٥ مليار دينار عن الفترة نفسها من العام الماضي وبنسبة ٢٨٪.

وبين المخيزيم أن حجم الودائع للربع الثاني بلغ ٦,٣١ مليارات دينار بزيادة ١,٤٩ مليار دينار وبنسبة زيادة ٣١٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي، وبلغ معدل العائد على الأصول ٣,٣٪ سنوياً، كما بلغ معدل العائد على حقوق المساهمين ٢٧٪ سنوياً.

وأشار إلى أن المؤشرات والنتائج المالية للنصف الأول تعبر عن الخطط وبرامج العمل التي وضعها مجلس الإدارة وقام على تنفيذها جميع العاملين، كما توضح الأرقام نجاح أسلوب الاستثمار في الأصول النوعية ذات القيمة العالية والمتزايدة مع الدراسة المتأنية والموضوعية للمخاطر وسبل الحد منها، بالإضافة إلى المرونة في استغلال الفرص والتحرك في الأسواق المختلفة برؤى وتصورات تستهدف تحقيق أقصى قدر من الأرباح للمودعين والمساهمين.

وأرجع المخيزيم تحقيق هذه النتائج إلى العنصر البشري الذي توليه الإدارة العليا في «بيتك» أهمية قصوى وتنظر إليه على أنه أهم الأصول وأغلاها التي يستثمر فيها «بيتك» وأن نجاح أي مؤسسة واستمرارها لن يتحقق من دون هذا العنصر، وهذه حقيقة لا يرقى إليها الشك أبداً، وهو ما يجعل الإنفاق في سبيل تطويره استثماراً يعود بالنفع على المؤسسة وبالتالي على المجتمع.

سلة أخبار

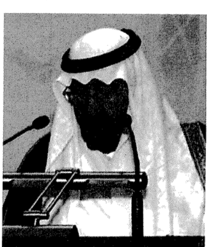
■ قدم بيت التمويل الكويتي «بيتك» مليوني دينار لبيت الزكاة لمساعدته على تنفيذ برامجه الخيرية داخل وخارج دولة الكويت. ومبلغ التبرع سوف يساهم في تعزيز أنشطة وخدمات البيت ومساعدته على مواصلة جهوده في خدمة فريضة الزكاة وتفعيل دورها البناء في إسعاد المجتمع وسد حاجة أفراده.

■ وقع الصندوق الكويتي للتنمية إتفاقية قرض بين حكومة جمهورية مصر العربية والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم الصندوق بمقتضاها لحكومة جمهورية مصر العربية قرضا مقداره ٢٠ مليون دينار كويتي، أي ما يعادل حوالي ٧٠ مليون دولار، وذلك للإسهام في تمويل مشروع توسيع شبكات توزيع الغاز الطبيعي في محافظتي القاهرة والجيزة (المرحلة الأولى).

■ افتتح مكتب الشؤون الفنية في قطاع المساجد – وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مشروع (قراءة وسماع المسانيد والسنن والمصنفات)، وكانت البداية مع مشروع سماع وختم مسند الإمام أحمد بن حنبل من أوله إلى آخره بالإسناد المتصل من طريق العلامة الشيخ عبدالوكيل بن الشيخ عبدالحق الهاشمي مسند مكة المكرمة، وذلك من يوم الخميس الماضي ويستمر المشروع حتى يوم الجمعة الموافق ٢٥ الجاري وذلك على فترتين صباحية ومسائية.

في افتتاح أعمال المؤتمر العالمي للحوار في إسبانيا

خادم الحرمين: الإسلام دين التسامح والمآسي سببها تطرف بعض أتباع كل الديانات



■ خادم الحرمين الشريفين

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، بحضور الملك الإسباني «خوان كارلوس» ملك مملكة إسبانيا، افتتاح أعمال المؤتمر العالمي للحوار الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي على مدى ٣ أيام واستضافته مملكة إسبانيا في العاصمة مدريد.

وشارك في المؤتمر المعنيون بالحوار من مختلف أتباع الرسالات الإلهية والحضارات والثقافات المعتبرة، وذلك استجابة لدعوة خادم الحرمين للحوار.

وفي كلمته الافتتاحية دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى «حوار بناء» بين الأديان وإلى فتح صفحة جديدة يحل فيها الوئام بإذن الله محل الصراع.

وشدد أمام مجموعة من المسؤولين الدينيين على القواسم المشتركة بين الأديان السماوية الكبرى.

وأضاف: جئتكم من مهوى قلوب المسلمين، من بلاد الحرمين الشريفين حاملاً معي رسالة من الأمة الإسلامية، ممثلة في علمائها ومفكريها الذين اجتمعوا مؤخراً في رحاب بيت الله الحرام، رسالة تعلن أن الإسلام هو دين الاعتدال والوسطية والتسامح، رسالة تدعو إلى الحوار البناء بين أتباع الأديان، رسالة تبشر الإنسانية بفتح صفحة جديدة يحل فيها الوئام بإذن الله محل الصراع.

وتابع إننا جميعا نؤمن برب واحد، بعث الرسل لخير البشرية في الدنيا والآخرة واقتضت حكمته سبحانه أن يختلف الناس في أديانهم، ولو شاء لجمع البشر على دين واحد، ونحن نجتمع اليوم لنؤكد أن الأديان التي أرادها الله لإسعاد البشر يجب أن تكون وسيلة لسعادتهم.

وأكد خادم الحرمين أن المآسي التي شهدتها الإنسانية لم تكن بسبب الأديان وإنما بسبب التطرف لدى بعض اتباع الديانات والعقائد السياسية، وأوضح «علينا أن نعلن للعالم أن الاختلاف لا ينبغي أن يؤدي إلى النزاع والصراع، ونقول: إن المآسي التي مرت في تاريخ البشر لم تكن بسبب الأديان، ولكن بسبب التطرف الذي ابتلي به بعض أتباع كل دين سماوي، وكل عقيدة سياسية».

وقال خادم الحرمين: إن البشرية اليوم تعاني من ضياع القيم والتباس المفاهيم، وتمر بفترة حرجة تشهد بالرغم من كل التقدم العلمي تفشي الجرائم، وتنامي الإرهاب وتفكك الأسر، وانتهاك المخدرات لعقول الشباب، واستغلال الأقوياء للفقراء، والنزعات العنصرية البغيضة، وهذه كلها نتائج للفراغ الروحي الذي يعاني منه الناس بعد أن نسوا الله فأنساهم أنفسهم، ولا مخرج لنا إلا بالالتقاء على كلمة سواء، عبر الحوار بين الأديان والحضارات.

وأشار الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى أن فشل معظم الحوارات في الماضي كان بسبب تحولها «إلى تراشق يركز على الفوارق ويضخمها، وهذا مجهود عقيم يزيد التوترات ولا يخفف من حدتها، أو لأنها حاولت صهر الأديان والمذاهب بحجة التقريب بينها وهذا بدوره مجهود عقيم فأصحاب كل دين مقتنعون بعقيدتهم ولا يقبلون عنها بديلا».

ودعا إلى التوجه «إلى القواسم المشتركة التي تجمع بيننا، وهي الإيمان العميق بالله والمبادئ النبيلة والأخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات» إذا أريد لهذا اللقاء التاريخي أن ينجح.

إن الإنسان قد يكون سبباً في تدمير هذا الكوكب بكل ما فيه، وهو قادر أيضاً على جعله واحة سلام واطمئنان يتعايش فيه أتباع الأديان والمذاهب والفلسفات، ويتعاون الناس فيه مع بعضهم بعضاً باحترام، ويواجهون المشاكل بالحوار لا بالعنف.

ووجه الدعوة للمؤتمرين قائلا: «ليكن حوارنا مناصرة للإيمان في وجه الإلحاد، والفضيلة في مواجهة الرذيلة، والعدالة في مواجهة الظلم، والسلام في مواجهة الصراعات والحروب، والأخوة البشرية في مواجهة العنصرية».



قدمت لكوسوفا قـ... السعودية تتبرع بـ ١,٢ مليار

أعلن رئيس اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني الدكتور ساعد العرابي الحارثي أن اللجنة قدّمت مساعدات للشعب الفلسطيني بلغت قيمتها أكثر من مليار ومائتي مليون ريال.

■ د. ساعد الحارثي

وأوضح، خلال حفل أقامته اللجنة لتوقيع عدد من الاتفاقيات من أجل تنفيذ برامج إغاثية ومشاريع إنسانية للشعب الفلسطيني، أن اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني ستمول عددا من البرامج الإغاثية العاجلة تشمل تأمين المواد الغذائية الأساسية للمتضررين داخل قطاع غزة، بالإضافة إلى تأمين الأدوية والمستلزمات الطبية وإمدادات الوقود.

وأشار إلى أن هذه الاتفاقيات تشمل التعاون مع «الأنوروا» في المساهمة لتقديم الرعاية الصحية للاجئين الفلسطينيين في عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وأكد أن اللجنة وقعت عقداً يتضمن تنفيذ

مؤسسة «دبي العطاء» تطلق مبادرة لتعليم مليوني طفل في اليمن

أطلقت مؤسسة «دبي العطاء» مبادرة تهدف إلى تعليم مليوني طفل في ١٩٠٠ مدرسة في اليمن بالتعاون مع منظمة «اليونيسف».

وتعد المبادرة هي الثالثة التي تطلقها «دبي العطاء» لدعم التعليم الأساسي بالتعاون مع «اليونيسف» بعد برامج التعليم المشتركة في جيبوتي والسودان.

وستقوم «دبي العطاء» بتعاون طويل الأمد مع «اليونيسف» بدعم كافة الجهود والمبادرات التي من شأنها التشجيع على تعليم الفتيات في المناطق الريفية اليمنية سواء عبر وضع السياسات الخاصة بذلك أو عبر التدخل المباشر لدى أصحاب القرار في تلك المجتمعات.

كما سيتم وضع نظام لرصد وتقييم مدى التقدم الذي يتم إحرازه في المدارس المشمولة بالبرنامج وتحديد الاحتياجات والجهود المطلوبة لتحسين الأوضاع.

وستكون المعايير المعتمدة ضمن البرنامج متوافقة مع «تحديد اليونيسف» للمدارس الصديقة للأطفال ذكوراً وإناثاً على حد سواء مهما كان وضعهم، والتي تشكل بيئة مناسبة للأطفال والمدرسين وأولياء الأمور.

وقالت ريم إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة رئيسة مجلس إدارة «دبي العطاء»: إن دبي العطاء تدرك أن إعطاء الأولوية لتعليم الفتيات من أبرز الواجبات التي يجب أن تهتم بها كافة القطاعات في المجتمع، مؤكدة أن انتساب جميع الأطفال اليمنيين إلى المدارس خصوصاً الفتيات يعتبر واجباً وطنياً.

وأضافت: إنه رغم ارتفاع نسبة التحاق الأطفال بالدراسة من ٧٣ بالمائة في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ إلى ٧٦ بالمائة ممن هم في سن الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥، فإن نسبة التحاق الفتيات لم تتجاوز ٦٣ بالمائة من اللواتي يجب أن ينتسبن إلى المدارس.

وتركز المبادرة المشتركة بين «دبي العطاء» و«اليونيسف» في اليمن على تحسين نوعية التعليم وإعادة تأهيل المنشآت التعليمية وتوزيع المستلزمات المدرسية ودعم النشاطات اللاصفية، إضافة إلى تأمين المياه الصالحة للشرب والمنشآت الصحية الضرورية، كما سيعنى البرنامج بتقديم الدورات التدريبية وورش العمل، بهدف تمكين ورفع كفاءة المدرسين.

ويستفيد من المبادرة الجديدة المشتركة بين دبي العطاء واليونيسف في اليمن حوالي مليوني طفل و٤٠٠ معلمة و١٩٠٠ مدرسة في المدارس الصديقة للأطفال، ومن ضمن هذه المبادرة سيتم توزيع الكتب على جميع الطلاب من سن ٦ سنوات إلى ١٤ سنة في مختلف أنحاء اليمن، لضمان حصولهم على المستلزمات الأساسية الضرورية للدراسة.

وتطال الشراكة بين دبي العطاء واليونيسف بشكل مباشر أكثر من ٣٠ ألف طفل في ٦٠ مدرسة صديقة للأطفال خلال العام الدراسي المقبل، على أن يزداد عدد المدارس المستفيدة في العام التالي ليصل إلى ١١٠ مدارس مع ما يعني ذلك من مضاعفة عدد الطلاب المستفيدين.

ويؤمن البرنامج التدريب والدعم المؤسسي للجان إدارة المدارس ولجان الآباء والأمهات والجمعيات النسائية في تسع مناطق رئيسية، بالإضافة إلى دعم وزارة التربية على المستوى المركزي وعلى مستوى المحافظات والمناطق. وتؤكد اليونيسف أن مساهمة «دبي العطاء» ستضيف بعداً جديداً إلى البرامج التعليمية وتشجع المنظمة على محاولة إدماج عدد أكبر من الأطفال في العملية التعليمية.

...رضا بـ ٥٠ مليون دولار ...ريال للشعب الفلسطيني

مشروع تأمين أجهزة وكراسي الغسيل الكلوي ومستلزماتها للمستشفيات والمراكز الطبية في فلسطين بالتعاون مع شركة الراية للمستلزمات الطبية.

وأوضح الحارثي أن هذه البرامج والمشاريع الإغاثية التي ستنفذ للشعب الفلسطيني تأتي استجابة من حكومة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده تجاه حاجة المنكوبين والمتضررين في كل مكان وخصوصاً الأشقاء الفلسطينيين.

كما قدمت المملكة العربية السعودية قرضاً ميسراً لحكومة كوسوفا قدره ٥٠ مليون دولار، خلال مؤتمر المانحين لكوسوفا الذي عقد في مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل.

وأعلن مندوب الصندوق السعودي للتنمية محمد الذكير، خلال المؤتمر الذي عقد مؤخراً، عن تقديم هذا القرض لدعم مشاريع الصحة والتعليم والبنية التحتية في كوسوفا.

ومن جانبه أعرب رئيس وزراء كوسوفا هاشم تاجي عن بالغ شكره للعاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، على الدعم المتواصل الذي تقدمه المملكة العربية السعودية لكوسوفا.

متفرقات

■ وافق مجلس الوزراء السعودي، مؤخراً، على انضمام السعودية إلى اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية المستخدمة في الأغراض السلمية.

■ اجتمع المكتب التنفيذي لرابطة الصحافة الإسلامية في صنعاء وعلى هامش الاجتماع زار الوفد وزير الإعلام ونقيب الصحفيين، ثم عقدت الرابطة ندوة بعنوان الصحافة الإسلامية وآفاق العمل الإسلامي، شارك فيها رؤساء تحرير البيان والأمان والسبيل والمنتدى وفلسطين المسلمة. تمت الندوة برعاية وزارة الإعلام وبحضور وزيري الإعلام والأوقاف وعدد من السياسيين والبرلمانيين ورؤساء التحرير وحشد من الصحافيين.

■ دشن الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أول نظام حيوي جديد من نوعه على مستوى المنطقة والعالم، للتعرف على الوجه «بصمة الوجه»، من خلال نظام إلكتروني يتيح للجهات المختصة تحديد المطلوبين أو المشتبه بهم محلياً وإقليمياً ودولياً.

■ أعلن بيت أبوظبي للاستثمار عن توقيع اتفاقية مع الشركة المتحدة للعقارات ومقرها الكويت يتم بموجبها تطوير الحي الجنوبي من مشروع مدينة قطر الترفيهية، وذلك باستثمارات تصل إلى ٩٥٥ مليون ريال قطري ليشكل مجمعاً متعدد الاستخدامات في مدينة قطر الترفيهية، التي تقام بتكلفة تصل إلى ٣ مليارات دولار وتقع في منطقة لوسيل بدولة قطر.

■ قال رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب في بيت التمويل الكويتي «بيتك» بدر المخيزيم: إن «بيتك» يسعى حالياً لإطلاق مدينة صحية بالقرب من مدينة المحرق البحرينية، وذلك بالتعاون مع شركاء أجانب. وأوضح المخيزيم أن المشروع سيتضمن مستشفيات ومراكز صحية فريدة من نوعها.

بقلم: د. عدنان علي رضا النحوي



المرأة المسلمة

١ - ٢

للمرأة قضايا تثار في كلّ مجتمع مضطرب الموازين منحرف القيم أو جاهليّ أو ملحد. كان للمرأة قضية في العصر الجاهليّ في الجزيرة العربيّة، وفي اليونان وفي روما في عصور الانحلال والتفلت. ولها قضية كبرى في الحضارة الغربية التي سحقت المرأة وسرقت شرفها وحطمت كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا ووحول فسادها، مخدرة لا تحس بحقيقة شقائها، خدّرتها الشهوة المتفلتة، أو الجري اللاهث وراء لقمة العيش، أو زهوة المراكز والمناصب والمسؤوليات.

ولكن لم يكن للمرأة مشكلة في عصر النبوة الخاتمة، ولا في عصر الخلفاء الراشدين، ولا في أيّ عصر ساد فيه حكم الكتاب والسنّة وكانت كلمة الله فيه هي العليا.

ولكننا اليوم نعاني من هذه القضيّة، قضيّة المرأة بعامة ومشاركتها في العمل السياسي بخاصة في الآونة الأخيرة، ونرى البعض يطلق مثل هذا الحكم: «الإسلام لم يُفرّق بين المرأة والرجل في ممارسة الحقوق السياسية فهما على قدم سواء».

حكم عام يطلق يكاد يوحي بأنه مستقى من نصّ من الكتاب والسنة، أو أنه يمثل ممارسة واضحة في التاريخ الإسلامي منذ عهد النبوة.

إنّ هذا النصّ العام المطلق على هذه الصورة الجازمة والتي يطلقها بعض العلماء المعاصرين دون أي قيود، لا تصحّ إلا بتوافر نصّ ثابت من الكتاب والسنة، أو بتوافر ممارسة واقعية ممتدّة في المجتمع الإسلامي الملتزم بالكتاب والسنة، والذي تكون فيه كلمة الله هي العليا. ولكننا لا نجد في الكتاب والسنّة أيّ نصّ يجيز هذا الحكم العام المطلق الخالي من أي قيود، ولا نجد كذلك أيّ ممارسة عمليّة ممتدّة له في حياة المسلمين والمجتمع الإسلامي الملتزم منذ عهد النبوة الخاتمة محمد ﷺ، وحياة الخلفاء الراشدين، وسائر فترات التاريخ التي التزم فيها المجتمعُ الإسلامَ. نساء النبيّ ﷺ لم يمارسن النشاط السياسيّ مساويات للرجال على قدم سواء، ولا نساء الخلفاء الراشدين، ولا نساء العصور التي تلت، ولا نجد هذه



والنشاط السياسي!

الدعوة التي يطلقها بعض العلماء إلاّ في العصور الحديثة المتأخرة التي انحسر فيها تطبيق الإسلام، وغزا الفكر الغربي ديار المسلمين.

وإذا كان رسول الله ﷺ شكا إلى زوجه أم سلمة ما حدث من أصحابه في الحديبية، فأشارت عليه برأي استحسنه وأخذ به، فهذه حالة طبيعية في جوّ الأسرة المسلمة أن يُفرغ الرجل إلى زوجته بعض همومه، وأن يستشيرها في ذلك، وأن يستمع إلى رأيها، فإن وجد فيه خيراً أخذ به، وإن لم يجدْ تركه. هذه حادثة نتعلم منها أدب الحياة الزوجيّة في الإسلام، ونتأسّى برسول الله ﷺ ونسائه في ذلك، دون أن نعتبر ذلك نشاطاً سياسيّاً لنخرج منها بحكم عام مطلق ينطبق على جميع النساء في جميع العصور والأماكن في النشاط السياسي.

■ الحضارة الغربية التي سحقت المرأة وسرقت شرفها وحطّمت كرامتها ورمتها في فتنة الدنيا ووحول فسادها، مخدّرة لا تحسُّ بحقيقة شقائها

●●●●●●●

وأم سلمة بعد ذلك لم يُعرَف عنها أنها شاركت في النشاط السياسيّ مساوية للرجال على قدم سواء، وكذلك سائر النساء لم يعرف عنهن هذه المشاركة المساوية للرجال في المجتمع المسلم. فهذه حادثة تكاد تكون فريدة لا تصلح لإطلاق حكم عام.

وحين أنزل الله سبحانه وتعالى على عبده ورسوله ﷺ قوله: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحاً جميلاً* وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعدّ للمحسنات منكن أجراً عظيماً﴾ (الأحزاب: ٢٨- ٢٩).

لم يكن الأمر أن نساء النبي ﷺ يتطلّعن إلى الزينة والحليّ والمتع الدنيوية، كما هو حال نساء الملوك والرؤساء حسب ما ذكر بعضهم. لقد كنّ يدركن وهن في مدرسة النبوة أن الإسلام نهج آخر، ولكن حياة النبيّ ﷺ كان فيها شدة وتقشف وزهد لم يكن في سائر بيوت المؤمنين، فأردن المساواة مع مستوى غيرهنّ من المؤمنات، لا مستوى الملوك والرؤساء.

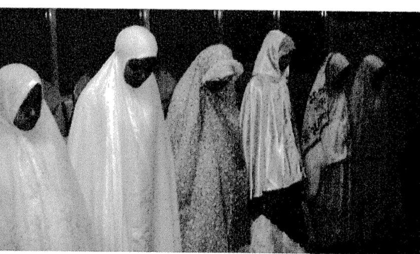
وعندما ندرس هذه الآيات وما يتعلّق بنساء النبيّ ﷺ، فإنما ندرسه ليس من

■ لم يكن للمرأة مشكلة في عصر النبوة الخاتمة، ولا في عصر الخلفاء الراشدين، ولا في أيّ عصر ساد فيه حكم الكتاب والسنّة وكانت كلمة الله فيه هي العليا

● ● ● ● ● ● ●

■ نساء النبيّ ﷺ لم يمارسن النشاط السياسيّ مساويات للرجال على قدم سواء، ولا نساء الخلفاء الراشدين، ولا نساء العصور التي تلت ذلك

● ● ● ● ● ● ●



منطلق الرغبات الدنيوية الظاهرة في حياة الملوك، وإنما ندرسه منطلقين من القاعدة الرئيسة التي نصّ عليها القرآن الكريم من أنهنّ أمهات المؤمنين، لهن هذه الحرمة العظيمة والمنزلة العظيمة.

فجاءت هذه الآيات الكريمة لتذكر المسلمين ونساء النبيّ ﷺ والنساء المؤمنات بعامة أن هناك نهجين مختلفين للحياة في ميزان الإسلام: نهج الدار الآخرة وما يشمله من قواعد وأسس ونظام، ونهج الدنيا وما يموج فيه من أهواء وشهوات. نهجان مختلفان:

نهجان قد ميّز الرحمن بينهما
نهج الضلال ونهج الحق والرشَد
لا يجمع الله نهج المؤمنين على
نهج الفساد ولا حقاً على فَنَدِ

ولقد وَعَت أمهات المؤمنين رضي الله عنهن هذا التذكير، فاخترْن الله ورسوله والدار الآخرة، ليكنّ بذلك القدوة للنساء المؤمنات أبد الدهر. ولا يتعارض هذا مع بقاء الطباع الخاصّة بالنساء، الطباع التي فطرن عليها يهذّبها الإسلام ويصونها من الانحراف.

ولقد خلق الله المرأة لتكون امرأةً، وخلق الرجل ليكون رجلا، وجعل سبحانه وتعالى بحكمته تكوينا للمرأة في جسمها ونفسيّتها، وجعل للرجل تكوينا متميزاً في جسمه ونفسيّته، ومازال العلم يكتشف الفوارق التي تظهر بين الرجال والنساء.

وعلى ضوء ذلك، جعل الله للرجل مسؤوليات وواجبات وحقوقاً، وللمرأة مسؤوليات وواجبات وحقوقاً، لتكون المرأة شريكة للرجل لا مساويةً له، حتى يتكامل العمل في المجتمع الإسلامي، حين يوفي كل منهما بمسؤولياته وقد عرف كل منهما حدوده كما بيّنها الله لهم جميعاً.

وهناك حقوق مشتركة بين الرجل والمرأة. فالبيت المسلم هو ميدان التعاون في ظلال المودّة والسكن والرحمة، دون أن يتحوّل الرجل إلى امرأة أو المرأة إلى رجل. ومن حق المرأة أن تتعلم لأنّ طلب العلم فريضة على كل مسلم، رجلاً كان أو امرأة: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، ومن حقّها وواجبها أن تكون مدرِّسة للنساء، وطبيبة للنساء، وفي كل نشاط مارسته النساء المؤمنات في مجتمعات يحكمها منهاج الله وكلمة الله فيها هي العليا، دون أن يتشبّهن بالرجال، فعن ابن عباس رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «لعنَ الله المتشبّهات من النساء بالرجال، والمتشبّهين من الرجال بالنساء».

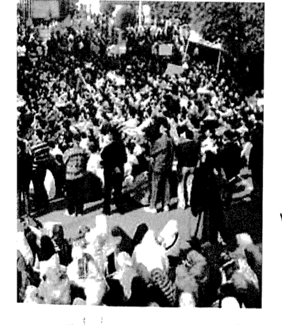
وعن عائشة رضي الله عنها عن الرسول ﷺ قال: «لعنَ الله الرَّجُلةَ من النساء».

وأمثلة كثيرة لا مجال لحصرها هنا تبيّن أن للإسلام نهجاً مختلفاً عن نهج الاشتراكية والعلمانية والديمقراطية، وتبيّن بالنصوص والتطبيق كما أسلفنا أن المرأة ليست مساوية للرجل في النشاط السياسي في الإسلام، إلا إذا نزعنا إلى نهج آخر أخذت تدوّي به الدنيا، وأخذنا نبحث عن مسوّغات له في دين الله.

ومن أهم ما أمر به الإسلامُ المرأة متميّزاً بذلك من غيره طاعتها لزوجها، حتى قال رسول الله ﷺ:

(لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولا تؤدّي المرأة حقّ الله عزّ وجل عليها كله حتى تؤدّي حقّ زوجها عليها كله...) إلى آخر الحديث. فعندما ندرس المرأة وحقوقها ومسؤولياتها في الإسلام فيجب أن ننطلق من حماية الأسرة ورعاية الأطفال وتربيتهم، فالأسرة والبيت المسلم هو ركن المجتمع الإسلامي وأساسه، وهو المدرسة الأولى التي تبني للأمة أجيالها، لا تتركهم للخادمات وغيرهن.

في الإسلام لابد من عرض التصوّر الكامل المترابط لنشاط المرأة، دون أن نأخذ جُزْءاً وندع أجزاءً، ونركّز على أمر لم يركز عليه الإسلام ولم يبرزه لا في نصوصه ولا في ميدان الممارسة. فالحياة الإسلامية متكاملة مترابطة في نهج



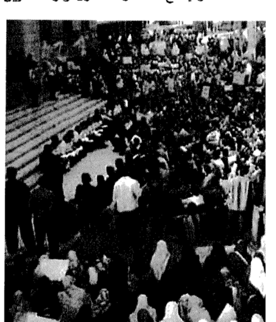
الإسلام، لا تتناثر قطعاً معزولة بعضها عن بعض.

ولا يمنع شيء أن يخرج من بين النساء المؤمنات عالمات مبدعات شاعرات، مفتيات موهوبات. ولكن هذا كله ليس هو الذي يحدّد دور المرأة في الإسلام، فالذي يحدّده شرع الله بنصوصه الواضحة دون تأويل وبالممارسة الممتدّة الواضحة. والمرأة حين تكون عالمة أو فقيهة أو أديبة، فهي أحرى أن تصبح أكثر تمسّكا بقوله سبحانه وتعالى: ﴿فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله﴾ (النساء:٣٤).

ومما يثير العجب حقّاً أن الرجل الشيوعي جوربا تشوف، أدرك خطورة غياب المرأة عن بيتها وواجباتها فيه، واجباتها التي ليس لها بديل. فلنستمع إلى ما يقوله: «... ولكن في غمرة مشكلاتنا اليوميّة الصعبة كدنا ننسى حقوق المرأة ومتطلباتها المتميّزة المختلفة بدورها أماً وربّة أسرة، كما كدنا ننسى وظيفتها التي لا بديل عنها مربّية للأطفال».

ويتابع فيقول: «... فلم يعد لدى المرأة العاملة في البناء وفي الإنتاج وفي قطاع الخدمات وحقل العلم والإبداع، ما يكفي من الوقت للاهتمام بشؤون الحياة اليومية، كإدارة المنزل وتربية الأطفال، وحتى مجرّد الراحة المنزليّة. وقد تبيّن أن الكثير من المشكلات في سلوكية الفتيان والشباب، وفي قضايا خلقية واجتماعية وتربويّة وحتى إنتاجية، إنما يتعلّق بضعف الروابط الأسرية والتهاون بالواجبات العائلية...».

في دراستهم للمجتمع وللصناعة والإنتاج، انطلقوا كما نرى، ولو متأخرين،



■ جعل الله للرجل مسؤوليات وواجبات وحقوقاً، وللمرأة مسؤوليات وواجبات وحقوقاً، لتكون المرأة شريكة للرجل لا مساوية له، حتى يتكامل العمل في المجتمع الإسلامي

● ● ● ● ● ● ●

■ الشيوعي جورباتشوف: في غمرة مشكلاتنا اليوميّة الصعبة كدنا ننسى حقوق المرأة ومتطلباتها المتميّزة المختلفة بدورها أمّاً وربّة أسرة، كما كدنا ننسى وظيفتها التي لا بديل عنها مربّية للأطفال

● ● ● ● ● ● ●

■ الكثير من المشكلات في سلوكية الفتيان والشباب، وفي قضايا خلقية واجتماعية وتربويّة وحتى إنتاجية، إنما يتعلّق بضعف الروابط الأسرية والتهاون بالواجبات العائلية

● ● ● ● ● ● ●

من البيت، من الأسرة، من دور المرأة في البيت، الدور الذي لا بديل له. ونحن المسلمين، وقد فصّل لنا الإسلام نظام حياتنا منطلقاً من تحديد مسؤوليات الفرد، الرجل والمرأة، ثم البيت والأسرة، تركنا ذلك وقفزنا لنبحث في حق المرأة أن تكون وزيرة أو عضواً في البرلمان أو رئيسة دولة، أو رئيسة شركة، ونضع من أجل ذلك قانوناً عاماً مطلقاً دون قيود «الإسلام لم يفرّق بين المرأة والرجل في ممارسة الحقوق السياسية!» وحسبُنا تطبيق الصحابة والخلفاء الراشدين، فهل كانت المرأة مساوية للرجل في الحقوق السياسية؟! أم أن الصحابة والخلفاء الراشدين أخطأوا ولم يدركوا هذه الحقوق فظلموا المرأة وحرموها من حقوقها؟!

لا نقول إنّ المرأة عامة، أو أن النساء كلهن لا يصلحن للمهمات الكبيرة بحكم كونهنّ نساء لا نقول هذا، ولكن نقول إن الله الذي خلق الرجل والمرأة حدّد مسؤوليات الرجل والمرأة، ومارس المسلمون ذلك في عهد النبيّ ﷺ، وفي عهد الخلفاء الراشدين، وفي عصور كثيرة أخرى.

وقد يكون بعض النساء أكبر موهبة أو طاقة من بعض الرجال، فهل هذا يعني أن تنزل المرأة معتركاً مختلفاً فيه أجواء كثيرة، وتترك قواعد الإسلام تأسّياً بنساء غير مؤمنات، أو مجتمعات غير ملتزمة بالإسلام.

وغفر الله لمن قال، كما نشرته إحدى الصحف: أنّ الرسول ﷺ لو كان يعلم أنه سيظهر بين النساء أمثال جولدا مائير، أنديراغاندي، تاتشر، ما قال حديثه الشريف: (ما أفلح قوم ولوا أمرهم امرأة). فالمؤسف أنّ من الناس من يعتبر أنّ هؤلاء النساء أفلح بهنّ قومهن. عجباً كل العجب! هل أصبح الكفر وزينة الدنيا ومتاعها هو ميزان الفلاح! وأين قوله سبحانه وتعالى: ﴿ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة ومعارج عليها يظهرون* ولبيوتهم أبواباً وسررا عليها يتكئون* وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين﴾ (الزخرف: ٣٣-٣٥)

نعْمَ البيت الواسع والسرر المريحة للرجُل الصالح. ونعمت القوّة والسلاح والصناعة للمؤمنين.

إننا نعتقد أنه لا يصح أن نستشهد بمجتمعات غير ملتزمة بالإسلام لنخرج بقواعد شرعية في الإسلام.

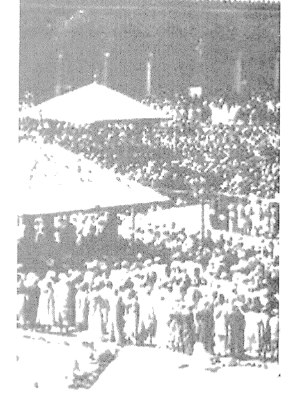
أما حديث رسول الله ﷺ: (ما أفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة)، فالحديث يرويه أحمد بن حنبل وأبو داود وابن ماجة والترمذي. ويأتي الحديث بألفاظ مختلفة ولكنها تجمع على المعنى والنص. وإنّ مناسبة الحديث ونصّ الحديث باللغة العربيّة يفيد العموم ولا يفيد الخصوص. ولا يعجز الرسول ﷺ أن يخصّ ذلك بأهل فارس لو أراد التخصيص، ولكن كلمة قوم نكرة تفيد العموم، وامرأة نكرة تفيد العموم، فلا حاجة لنا إلى تأويل الحديث بما لا تحتمل اللغة، وربما لا مصلحة لنا في هذا التأويل.

بقلم: أحمد البدوي

في ليلة الإثنين، السابع والعشرين من رجب سنة ثمان من البعثة. وإذا بطارق يطرق باب رسول الله - ﷺ - فإذا بجبريل - عليه السلام - فقال الصلاة والسلام عليك يا حبيب الحق، وسيد الخلق. قال رسول الله - ﷺ - يا أخي يا جبريل أوحي نزل، أم وعد حضر، أم أمر حدث. قال جبريل - عليه السلام - يا حبيبي قم، والبس ثيابك؛ فإنك في هذه الليلة تناجي ربك الذي لا تأخذه سنة ولا نوم. قال النبي - ﷺ - فلما سمعت كلام أخي جبريل، نهضت قائماً فرحاً مستبشراً.

في ذكرى الإسراء والمع
هل اقتدت الأمة بسنة





■ أيد الله- تعالى- رسله وأنبياءه «بمعجزات» خارقة للعادة

• • • • • • • • • • •

■ لفظ «بعبده» تدل على العبودية لله، والإسراء كان بالروح والجسد معاً

• • • • • • • • • • •

■ ارتقى النبي - ﷺ- السموات السبع والملائكة زارت «البيت المعمور» من قبل خلق «آدم» بألفي سنة

• • • • • • • • • • •

وشددت على ثيابي. وخرجت إلى الصحراء. فإذا «بالبراق» قائماً وجبريل يقوده. وإذا هو دابة لا تشبه الدواب، فوق الحمار ودون البغل، له وجه كوجه ابن آدم، وجسده كجسد الفرس، وهو دابة خير من الدنيا وما فيها، منسوج بقضبان الياقوت، يلمع بالنور وأذناه من الزمرد الأخضر، وعيناه مثل كوكب دري يوقد له شعاع كشعاع الشمس.

ثم قال «جبريل» تقدم يا حبيب الله، واركب. وقال «البراق»: قد ركبني «آدم» صفوة الله - تعالى- و«إبراهيم» خليل الله. قال «جبريل»- عليه السلام- «يا براق هذا حبيب الله، ورسول رب العالمين،أفضل أهل السموات والأرض، قبلته الكعبة، ودينه الإسلام، وكل الخلق يرجون شفاعته يوم القيامة، والجنة عن يمينه والنار عن يساره، من صدقه دخل الجنة، ومن كذبه دخل النار، قال «البراق»: «قل لصاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر، أن يدخلني في شفاعته، قال النبي - ﷺ - أنت في شفاعتي، وأنت مطيتي يوم القيامة». ثم ركب النبي - ﷺ - «البراق» فسار جارياً به بين السماء والأرض، ثم نادى «جبريل» - عليه السلام- انزل يا حبيب الله هنا، فصل ركعتين، وكان هذا المكان، هو «وادي البقيع». ثم أتى «جبريل» - عليه السلام - بثلاثة أقداح: في الأول لبن، وفي الثاني خمر، وفي الثالث ماء، وقال للرسول- ﷺ- اشرب أيها شئت فأخذ النبي «اللبن» فشربه إلا قليلاً. فقال «جبريل» لقد أخذت الفطرة كلها.

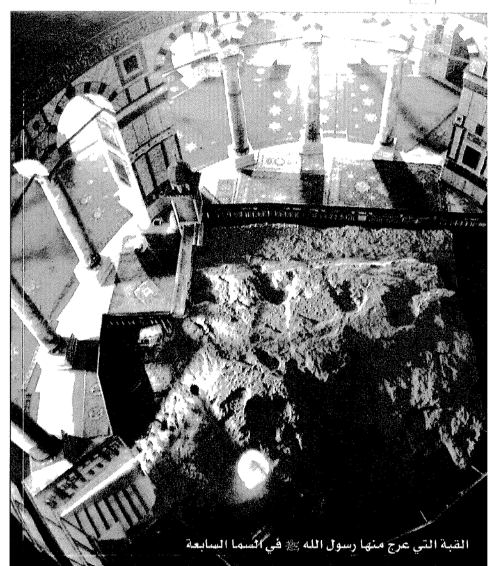
قال الله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير﴾ (الإسراء:١) أيد الله- سبحانه وتعالى رسله وأنبياءه (بمعجزات) خارقة للعادة؛ محبة وتأييداً لهم في رسالاتهم السامية وتصديقاً لهم. و(معجزة الإسراء والمعراج) واحدة من «المعجزات» التي أيد رب العباد- جلت قدرته- بها عبده ورسوله «محمداً»- ﷺ- وفيها تجلت «العبودية لله- تعالى- في أسمى معانيها». وهذه المعجزة من الأحداث العظيمة في الإسلام وهي من المقامات العليا التي ليست في قدرة البشرالعاديين. وحين تأتي مثل تلك الأحداث وما فيها من الآيات الكبرى غير المسبوقة يخشى على العقل البشري أن يظن أن من جرت معه هذه «المعجزة» ليس من البشر، وربما ارتقى إلى درجة أعلى من النبوة. فيأتي (القرآن الكريم) مؤكداً بوصفه بالعبودية؛ حتى لا يدع مجالاً لأي فهم خاطئ آخر. قال الله تعالى: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده﴾.

كما أن لفظ «بعبده» يفيد معنى آخر هو تأكيد على أن رحلتي: «الإسراء والمعراج» كانتا بالروح والجسد معاً. خلافاً لما يزعمه البعض بأنها كانت بالروح فقط، أو كانت منامية. إذ لفظ «العبد» لا يطلق إلاّ على الإنسان المكون من (الروح والجسد) معاً.

■ ثم ان «جبريل»- عليه السلام - أتى بالنبي- ﷺ- إلى «الصخرة»، وإذا (بالمعراج) قد نصب إلى «الصخرة» إلى عنان السماء، فلم ير شيئاً أحسن من (المعراج). وهو مرقاة من الذهب، ومرقاة من الفضة، ومرقاة من الزبرجد، ومرقاة من الياقوت الأحمر. ثم ضم «جبريل» رسولنا الكريم- ﷺ- إلى صدره، ولفه بجناحيه، وقبله بين عينيه، وقال ارق يا محمد فصعدا، وإذا بملائكة لا يحصى كثرتهم إلاّ الله- تعالى- يسبحون الله- تعالى- لا يفترون، كما شاهدا النجوم متعلقات كتعليق القناديل في المساجد.






القبة التي عرج منها رسول الله ﷺ في السما السابعة

أصغر ما يكون منها، أكبر من «جبل عظيم».

رحلة السموات السبع

ثم عد «جبريل» - عليه السلام - بالرسول - ﷺ - إلى (السماء الدنيا) في أسرع من طرفة عين،وبينها وبين الأرض «خمسمائة عام» وسمكها مثل ذلك. ثم نظر «النبي» فرأى نهرين عظيمين، نهري: النيل والفرات. عنصرهما أي أصلهما من (الجنة)، وإذا بنهر ثالث، نهر«الكوثر» الذي خبأه الله - تعالى - لرسولنا الكريم - ﷺ -. ثم رأى الرسول - ﷺ - إسماعيل (خازن السماء الدنيا) الذي قال لرسولنا المبارك. أبشر يا محمد فالخير كله فيك، وفي أمتك إلى يوم القيامة.

■ ثم صعد «جبريل» - عليه السلام - بالنبي - ﷺ - إلى (السماء الثانية) فرأى فيها الملائكة ركباناً على خيل مسومة متقلدين بالسيوف، بأيديهم الحراب. هؤلاء الملائكة جند خلقهم الله - تعالى - لنصرة الإسلام إلى يوم الدين. كما رأى رسولنا الكريم أبا يحيى بن زكريا، وعيسى بن مريم - عليهما السلام - فسلم عليهما، ثم صلى بهما ركعتين.

■ ثم ارتقيا إلى (السماء الثالثة) فسعد النبي - ﷺ - بمشاهدة ملائكة ليلة القدر، وملائكة شهر رمضان المبارك في مجالس الذكر، ومجالس الشهداء والجماعات يسلمون على أهل «صلاة الليل». كما رأى النبي - ﷺ - داود وسليمان ويوسف بن يعقوب - عليهم السلام -.

■ ثم ارتقى النبي - ﷺ - و«جبريل» - عليه السلام - (السماء الرابعة) فرأى فيها «ادريس» - عليه السلام - فسلم عليه فرد عليه التحية، ورحب به، وأقر بنبوته، كما رأى ملك الموت «عزرائيل» فهو و «مالك» خازن النار لا يضحكان أبداً.

ورأى كذلك «إبراهيم الخليل» فدنا منه، وسلم عليه فرد السلام، وقال له مرحباً بالابن الصالح،أبشر يامحمد فالخير كله فيك وفي أمتك.

■ ثم عرج برسولنا - ﷺ - إلى (السماء الخامسة) فرأى مالك «خازن النار» خلقه الله - تعالى - من غضبه وسخطه، ولم يزل منذ خلقه الله - تعالى - وولاه جهنم، لا يزداد إلاّ غضباً على أعدائه. كما رأى نساء قد مسخن وأجسادهن سود كالقطران؛ لأنهن كن يصبغن شعورهن، ويغيرن خلق الله، ورأى «هارون بن عمران» - عليه السلام - وبعد أن رأى نبينا الكريم مافي «السماء الخامسة» من العجائب، صلى ركعتين بالملائكة التي اصطفت خلفه.

■ ثم ارتقى «جبريل» عليه السلام - بالنبي - ﷺ - إلى (السماء السادسة) فرأى فيها «موسى بن عمران» فسلم عليه فرد التحية مرحباً. ثم رأى ملكاً عظيماً جالساً على كرسي من نور نصفه من «ثلج»، ونصفه من «نار»، فلا النار تذيب الثلج، ولا الثلج يطفئ النار، وهذا الملك ينادي «سبحان من ألف بين الثلج والنار، اللهم ألف بين قلوب المؤمنين على طاعتك».

■ وأخيراً ارتقيا إلى (السماء السابعة) فلقي رسول الله - ﷺ - إبراهيم - عليه السلام - فسلم عليه ورحب به، وأقر بنبوته، ثم رفع رسولنا الكريم إلى «سدرة المنتهى» فإذا نبقها مثل قلال هجر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، ثم غشيها فراش من ذهب، ونور وألوان فائقة الجمال، فما أحد من خلق الله - تعالى - يستطيع أن يصفها من حسنها. ثم وصل - ﷺ - «البيت المعمور» الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون، ثم أدخل «الجنة» فإذا فيها حبائل اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك.

ورأى النبي - ﷺ - شيخاً حسن الوجه، جالس على كرسي من نور،

مسند ظهره إلى البيت المعمور فسأل عنه، فأخبره «جبريل» - عليه السلام - أنه «آدم» - عليه السلام - ورأى ﷺ - الملائكة يطوفون حول «البيت المعمور» فطاف معهم سبعا وسأل الملائكة كم تزورون هذا البيت؟ فقالوا: من قبل أن يخلق الله - تعالى - «آدم» بألفي سنة. يزوره كل يوم مائة ألف وسبعون من الملائكة، لا ترجع النوبة إلى أولهم إلى يوم القيامة.

■ قال الرسول - ﷺ - لقد نوديت يا أحمد اقترب، فقلت: إلهي ومولاي وسيدي أنت السلام، ومنك السلام. وألهمني ربي - عز وجل - فقلت: «التحيات لله، والصلوات والطيبات، فقال الله - تعالى - السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته. فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين». فقالت الملائكة من ورائنا: «أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. قال الله - تعالى - وأنا أشهد أن «محمداً عبدي ورسولي، فمن أحبك فقد أحببته، ومن كذبك فقد باء بغضبي».

وقال سبحانه وتعالى: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير... ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ أي لا تعاقبنا على النسيان الذي هو السهو. وكان «بنو إسرائيل» إذا نسو شيئاً مما أمروا به أو أخطأوا بذنب، عجلت لهم العقوبة بنقص شيء من مطعم أو مشرب، لكن هذا العقاب رفع عن المسلمين ببركة سيدنا محمد - ﷺ -. قال الله - تعالى - يا أحمد إن كنت خلقت «آدم» بيدي فقد خلقته من طين، وخلقتك من نور وجهي. وإن كنت اتخذت «إبراهيم» خليلاً فقد اتخذتك حبيباً. وان كنت كلمت موسى تكليماً، فقد كلمته من وراء حجاب وكلمتك على بساط القرب بغير حجاب. وان كنت رفعت «إدريس» مكاناً عليا، فإنما رفعته إلى السماء الرابعة، ورفعتك إلى مكان لم يصل إليه أحد غيرك. وإن كنت أعطيت «سليمان» ملكاً عظيماً، فقد جعلت لك الأرض مسجداً، والتراب طهوراً. وان كنت أعطيت «داود» زبورا، فقد أعطيتك (سبعا من المثاني والقرآن العظيم)، فيه سورة «الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، ما قرأها أحد من أمتك، إلا غفرت له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر، وعدد ذرات الرمل». وان كنت خلقت «عيسى» بكلمتي، فقد شققت لك اسما من أسمائي، وجعلت اسمك مع اسمي، لا يقول عبد «لا إله إلا الله»، إلا يقول «محمد رسول الله». وأعطيتك (الكوثر) وهو «نهر» حصباؤه الدر والجوهر، وماؤه أشد بياضاً من الثلج، وأحلى من العسل، وترابه من المسك، ونباته من الزعفران، وعرضه (٧٠) ألف ميل. وأعطيتك «الحوض المورد والشفاعة الكبرى والدرجة الرفيعة، وصيام رمضان، وأحللت لك الغنائم ولم أحلها لأحد من قبلك».

■ **قال الله - تعالى - لرسولنا الكريم لقد أعطيتك: سبعاً من المثاني، والقرآن العظيم، والكوثر والحوض المورد، والشفاعة، والدرجة الرفيعة**

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ **يجب على المسلمين أخذ العبر من حادثة «الإسراء والمعراج»**

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ **البراق دابة لا تشبه الدواب، فوق الحمار ودون البغل، له وجه كوجه ابن آدم، وجسده كجسد الفرس، وهو دابة خير من الدنيا وما فيها**

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

رواية الصلوات الخمس

قال رسول الله - ﷺ - سألني «موسى بن عمران» ما أعطاك ربك ؟ قال رسول الله - ﷺ - أعطاني وأرضاني، قال: فما أعطى أمتك ؟ قال: أعطاهم وأرضاهم، وفرض علي وعليهم «خمسين» صلاة في اليوم والليلة. قال موسى: فارجع واسأل ربك التخفيف؛ فإن أمتك أمة آخر الزمان، جسدهم ضعيف، وعمرهم قصير لا يطيقون ذلك، اسأله من هنا فإنه قريب مجيب الدعاء، وإذا بالنداء من العلي الأعلى: اسأل ما شئت فقد أجبتك، قال رسول الله - ﷺ - يارب أمتي ضعفاء لا يقدرون على «خمسين صلاة». قال فحط عني وعن أمتي خمساً فرجعت إلى «موسى» وقلت له، فقال ارجع إلى ربك واسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق، فلم أزل أسأل ربي - عزوجل - حتى خففت إلى خمس فأشار علي «موسى» أن أرجع إلى ربي؛ أملا في التخفيف. لكنني قد استحييت من ربي وأرضى وأسلم. فناداني ربي: يا محمد ارجع وقد جعلناها خمساً في العمل، وخمسين في الميزان كل صلاة بعشر صلوات. ما يبدل القول لدي «الحسنة بعشر أمثالها، ومن فعل سيئة كتبت عليه سيئة مثلها».

(الجنة)

قال رسول الله - ﷺ - ثم أخذ «جبريل بيدي وسرنا حتى أتينا» الجنة فإذا بملك عظيم الخلقة، جالس على كرسي من نور، وبسؤالي عرفت أنه (رضوان) خازن الجنان، الذي اصطحبني؛ فرأيت أرض الجنة بيضاء، وحصباءها لؤلؤ ومرجان، وترابها مسك، ونباتها زعفران، وأشجارها ورقة من فضة وورقة من ذهب، والثمار عليها مثل النجوم المضيئة، والعرش سقفها والرحمة حشوها، وزاد بأن أخبر قريشاً عن قافلتهم وقد ضل منهم «جمل» أورق، وقد دلهم عليه صوتيا دون أن يروته. وعندما رجعت القافلة أكدوا أن جملاً قد ضل منهم وأنهم سمعوا صوتا يرشدهم إلى مكانه فأعادوه، فهلل المسلمون، وأسلم في ذلك اليوم ٤٠٠ ألف رجل.

في هذه الذكرى العطرة (الإسراء والمعراج) يجب على الأمة الإسلامية أن تسأل نفسها ماذا أنجزت؟ وإلى أي مدى اقتدت برسولنا الكريم ﷺ؟

● ما يدخل الجنة:

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:
قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار.
قال: «لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت.
ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل» ثم تلا: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ (السجدة:١٦).
ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه، قلت: بلى يا رسول الله، قال: «رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد» ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ فقلت: بلى يا رسول الله! فأخذ بلسانه وقال: «كف عليك هذا، قلت: يا نبي الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟».
رواه الترمذي.

● من علامات حب الله!

من علامات حب الله لعبده أن يعطف قلوب خلقه إليه كما قال قتادة:
ذكر لنا أن هرم بن حيان كان يقول «ما أقبل عبد على الله بقلبه إلا أقبل الله عز وجل بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه مودتهم ورحمتهم».
وعقب الإمام ابن القيم على هذا بقوله: روي هذا مرفوعاً (أي إلى رسول الله ﷺ ولفظه) «ما أقبل عبد على الله بقلبه إلا أقبل الله عز وجل عليه بقلوب عباده وجعل قلوبهم تفد إليه بالود والرحمة، وكان الله بكل خير أسرع إليه».
ويروى أن الله أوحى إلى داود عليه السلام: «يا داود: أحببني وحبب عبادي إليّ، وحببني إلى عبادي».
قال داود: «يا رب هذا أنا أحبك، وأحبب عبادك إليك، فكيف أحببك إلى عبادك؟» فأوحى إليه «تذكرني عندهم (أي تذكر أنعمي عليهم) فإنهم لا يذكرون مني إلا الحسن».

● وجوب لزوم سنة النبي ﷺ:

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال:
«وعظنا رسول الله ﷺ موعظة وجلت منها القلوب، وذرفت منها العيون، فقلنا: يا رسول الله! كأنها موعظة مودع فأوصنا:
قال: أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وأن تأمر عليكم عبد فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».
(رواه أبوداود رقم ٤٦٠٧ والترمذي ٢٦٧٦ وقال حديث حسن صحيح).

من جميل الدعاء ....

من جميل الدعاء وأجمعه في طلب المحبة دعاء داود عليه السلام: «اللهم إني أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك، اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب، وما زويت عني مما أحب، فاجعله فراغاً لي فيما تحب، اللهم اجعل حبك أحب إلي من أهلي ومالي ومن الماء البارد على الظمأ، اللهم حببني إليك وإلى ملائكتك وأنبيائك ورسلك وعبادك الصالحين، واجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك وأنبياءك ورسلك وعبادك الصالحين، اللهم أحي قلبي بحبك، واجعلني لك كما تحب، اللهم اجعلني أحبك بقلبي كله وأرضيك بجهدي كله، اللهم اجعل حبي كله لك، وسعيي كله في مرضاتك».

قال ابن القيم عقيب الدعاء المتقدم:

«هذا الدعاء هو فسطاط خيمة الإسلام، وهو حقيقة شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله والقائمون بحقيقة ذلك هم الذين بشهادتهم قائمون».

فتن آخر الزمان ....

قلت: «يَدرُس الإسلام كما يدرس وشْيُ الثوب» أي: يبلى في قلوب الناس ويزول كما يبلى نقش الثوب القديم الخَلق، فإذا كان ذلك جهل الناس دينهم فلا يذكرون منه إلا «لا إله إلا الله» فيقولونها تبعاً لآبائهم، ولأن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها، عذرهم بفضل رحمته وقبل منهم كلمة التوحيد، وأنجاهم بها من النار!!

وفي الحديث كذلك نذير برفع القرآن في آخر الزمان، وهو المراد بقوله ﷺ: «وليُسْرَى على كتاب الله عز وجل في ليلة، فلا يبقى في الأرض منه آية» وهو المراد كذلك بقول عمرو بن دينار:

أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم يقولون «الله الخالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود» - أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد - وذلك لا يكون إلا في آخر الزمان، ثم يتوفى الله من في قلبه ذرة من إيمان، ويقيم الساعة على من بقي من حثالة الخلق، فنعوذ بالله من فتن الدنيا وعذاب الآخرة!

من أقوال الحكماء

قال يوسف بن أسباط: «عجباً كيف تنام عين مع المخافة، أو يغفل قلب بعد اليقين بالمحاسبة، ومن عرف وجوب حق الله على خلقه؛ لم تستحل عيناه أحداً إلا بإعطاء المجهود من نفسه. خلق الله تبارك وتعالى القلوب؛ فجعلها مساكن للذكر، فصارت مساكن للشهوات!».

•••

قال أبو سليمان الداراني: «ترك شهوة من الشهوات أنفع للقلب من صيام سنة وقيامها»!

•••

وقال عبدالله الداراني لمالك بن دينار: «يا مالك إن سرَّك أن تذوق حلاوة العبادة، وتبلغ ذروة سنامها؛ فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد»!

•••

وقال ابن الجوزي: «لقد غفل طلاب الدنيا عن اللذة فيها، وما اللذة فيها إلا شرف العلم، وزهرة العفة، وأنفة الحمية، وعزّ القناعة، وحلاوة الإفضال على الخلق، فأما الالتذاذ بالمطعم والمنكح؛ فشغل جاهل باللذة، لأن ذاك لا يراد لنفسه، بل لإقامة العوض في البدن والولد.. فمن مال إلى النساء؛ لم يصْفُ له عيش، ومن أحبَّ الشراب؛ لم يُمتَّع بعقله، ومن أحبَّ الدينار والدرهم؛ كان عبداً لهما ما عاش»!

بقلم: عرفات حجازي



فتاوى الحاخامات اليهود ضد أطفال فلسطين

■ كوندوليزا رايس حين تجتمع بالقادة العرب، فهي تضع بين أيديهم مخططاً جديداً لمؤتمر جديد يفرق بين الأخ وأخيه، حتى تتمكن إسرائيل من السيطرة على كل بلد عربي

والله عندما استمعنا لتصريح الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي أعلن فيه وقف المفاوضات مع القتلة أصحاب المحرقة تذكرت في اللحظة كل نصائح الرسول محمد عليه أفضل السلام الذي كانت كل دعواته أن يحفظ الإنسان كرامته حتى يستطيع أن يحافظ على حياته وتذكرت المقولة الشهيرة أن ليس لليهود عهد ووعود.

لم يعد إلا إتقاء شر هؤلاء الذين ملأوا صفحات التاريخ عظات وعبر عن غدرهم وحقدهم وكيف أنهم فطروا على قتل الأطفال منذ أيام هيرودوس الذي قتل كل أطفال الناصرة ممن لم يتجاوزوا العامين والغاية حينها كانت قتل السيد المسيح الذي لم يبلغ العامين في ذلك الحين ولهذا أرادوا قتل أطفال فلسطين لعل المسيح يكون واحداً منهم!!

كونداليزا رايس الساحرة المتسلطة على الزعماء

ولكن عندما وصلت كونداليزا رايس وزيرة خارجية الولايات المتحدة وأعلنت أن المفاوضات مع إسرائيل لن تتوقف تذكرنا أيام الهوان عندما كانت تدعو لجلب المسؤولين والقادة العرب إلى اجتماع في شرم الشيخ لتضع بين أيديهم المخطط الجديد للمؤتمر الجديد مع جدول أعماله وملخص قراراته حتى ينقلب الأخ على أخيه وحتى تسود ثقافة الكراهية بين أبناء العائلة الواحدة وبين صفوف أبنائه حتى تتمكن إسرائيل من السيطرة على كل بلد عربي بأن تتفشى الفتنة في أرجائه ويجري تدمير مفاهيم الوحدة الوطنية والعلاقات الإنسانية حتى يعود المجتمع إلى شريعة القتل والغاب وطبعاً حتى تكون دوافع هذا الحديث هو إعلان نائب وزير الحرب الإسرائيلي عن ضرورة إشعال المحرقة في صفوف الشعب الفلسطيني وهو حرق جميع الطلاب الفلسطينيين في مدارسهم كما فعل اليهود منذ أيام هيرودوس عندما قتلوا كل أطفال الناصرة ممن لم يتجاوزوا العامين الذين كانوا في عمر السيد المسيح عندما قرروا قتل المسيح ﷺ الذي لم يتجاوز العامين من عمره تماماً كما يفعلون اليوم في أطفال الفلسطينيين الذين أخذوا يحرقونهم لأنهم فطروا على ارتكاب الجرائم وأبشع المجازر منذ أيام هيرودوس يوم أن قتل كل أطفال الناصرة لعل السيد المسيح يكون واحداً من ضحاياهم؟ ولكن لماذا يحرقون الأطفال بدون شفقة أو رحمة حتى اليوم ولماذا يستشهدون طلاب المدارس ولماذا المدارس بالذات يقومون بتحويلها إلى منطلقات للقتل والدمار؟!

الاحتلال الإسرائيلي لمدينة الخليل حاول منذ البداية تحويل مدارسها إلى ثكنات عسكرية للاعتداء على السكان الآمنين ولعل أول مذبحة شنها اليهود في الخليل عام (١٩٦٧)

• • • • • • • • •



مدارس الخليل تحولت إلى معتقلات

ونحن لو اخترنا مدينة الخليل بالتحديد لوجدنا أن الاحتلال الإسرائيلي للمدينة حاول منذ البداية تحويل مدارسها إلى ثكنات عسكرية للاعتداء على السكان الآمنين ولعل أول مذبحة شنها اليهود في الخليل عام (١٩٦٧) بعد الاحتلال كانت من مدارس وكنيس الدبويا عندما قاموا بالاعتداء في شارع الشلالة وحوالي المقبرة الرئيسية على السكان وكانت المرة الأولى بعد الاحتلال التي جرى فيها استعمال الأسلحة الرشاشة من طلاب المدارس اليهودية في المدارس الدينية أما الأمم المتحدة فقد بلغها استهداف العصابات الصهيونية والاستيطانية المدارس الفلسطينية في العدوان على المواطنين الفلسطينيين وحاولت الأمم المتحدة استطلاع هذه الحقائق فأوفدت المنسق الخاص للأمم المتحدة في الشرق الأوسط تيري لارسن للتحقيق في الشكوى التي قدمها سكان الأحياء القديمة في الخليل التي تؤكد أن المستوطنين وقوات الجيش الإسرائيلي احتلوا مدرسة أسامة بن منقذ الواقعة قبالة بلدية الخليل وسط المدينة وطردوا الطلاب ومنعوهم من دخول المدرسة التي تعتبر أكبر مدارس مدينة الخليل وأقاموا الحواجز لمنع المواطنين من التنقل بين أحياء المدينة، كما احتلوا أسطح المباني القريبة من المدرسة وقد جاء في بيان رسمي صادر عن الأمم المتحدة أن قوات الجيش الإسرائيلي منعت المنسق الخاص للأمم المتحدة من دخول المدرسة ومن التجول في الأحياء المحيطة بها، ولكن تأكد بأن الأسرائيليين من القوات المسلحة ومن المستوطنين أنهم يمنعون المواطنين من التنقل بين أحياء المدينة والوصول للأسواق لشراء حاجياتهم، وكذلك منعوا الطلاب من دخول مدرستهم واستئناف دراستهم وقاموا بتحويل معظم المباني في المدرسة إلى سجن يعتقلون فيه الناس دون تقديم ما



■ بن غوريون منح الحاخام غورن لقب جنرال بسبب دعوته المتتالية لقتل الأطفال وطلاب المدارس الفلسطينيين، واعتبره بن غوريون من حراس إسرائيل وأعداء العرب والمسلمين

يلزم السجناء والمعتقلين من طعام وعناية صحية.

المدارس اليهودية مراكز للاستيطان

وهذه الصورة للمدارس في الخليل التي قام الجيش الإسرائيلي بتحويلها إلى ثكنات للاعتداء على المواطنين جرى تحويل بقية المدارس في كافة المدن والقرى الفلسطينية وكانت المدرسة الدينية في القدس - مركز هاراف - واحدة من المواقع التي جعلوها مركزاً للإرهاب والاعتداء على المواطنين خصوصاً عندما نعرف أن هذه الكلية الدينية هي واحدة من مؤسسات الاستيطان الذي يمثل العدوان الحقيقي على الشعب الفلسطيني الذي عرف منذ بداية الاحتلال باسم «غوش إيمونيم» أي الصندوق القومي اليهودي لشراء الأراضي وتحويلها إلى معاقل للمستوطنين.

المدارس الدينية.. مدارس القتلة

والمدرسة الدينية التي تعرضت لغضبة الفلسطينيين بعد نشوب المحرقة النازية الجديدة مركز هاراف هي واحدة من مراكز المحرقة النازية التي تعرض فيها أبناء الشعب الفلسطيني إلى القتل والعذاب، وهذه المدارس النازية هي التي بدأت في قتل الأطفال الفلسطينيين بعد أن أصدر الحاخام الأكبر غورن العديد من الفتاوى، وأولاها دعوة الجيش الإسرائيلي لقتل كل الأطفال الفلسطينيين حتى لا يكبروا ويتعلموا على حمل السلاح خشية محاربة الإسرائيليين في المستقبل، كما أصدر فتوى أخرى وهي الدعوة لهدم المسجد الأقصى لإقامة هيكل سليمان المزعوم مكانه وهذا الحاخام شلومو غورن وهو الحاخام الأكبر السابق للجيش الإسرائيلي كان من أشد المقربين من ديفيد بن غوريون رئيس الحكومة الإسرائيلية وأول وزير دفاع في إسرائيل وهو أول رجل دين يمنحه بن غوريون لقب ورتبة (جنرال)، بالرغم من أن هذا رجل الدين من المتعصبين وكان بن غوريون من العلمانيين، ولكن بسبب دعوته المتتالية لقتل الأطفال



وطلاب المدارس الفلسطينيين اعتبره بن غوريون من حراس إسرائيل وأعداء العرب والمسلمين لهذا منحه هذه الرتبة العسكرية.

وللحاخام غورن مؤلفات دينية عدة وكان وراء إصدار مئات الفتاوى التي جميعها تدعو إلى إقامة المدارس الدينية حتى تتحول إسرائيل إلى بلد معاد للإسلام ومنادي لقتل الأطفال ودعاة الإسلام والذين لا يعلمون مراحل إعادة هيكل سليمان المزعوم.

مؤسسو المدارس الدينية

ولعل من أهم نشاطات الحاخام الأكبر غورن أنه أقام حلفاً مع منافسه وعدوه الحاخام مورد خاني الياهو الحاخام الرئيسي السابق لإسرائيل لليهود الشرقيين وهو يعتبر من الشخصيات الدينية المرموقة في إسرائيل ويعتبر من كهنة التوراة وهو وراء تأسيس عشرات المدارس الدينية.

وبالرغم من أن غورن كان ينتقد باستمرار بعض الحاخامات، إلا أنه أقام حلفاً مع جميع الذين يعادون العرب والمسلمين ولعل كتبه الدينية التي لها طابع سياسي، وخصوصاً لإقامة المدارس الدينية لتربية الأجيال اليهودية على مقاتلة الفلسطينيين وهو من أكثر رجال الدين الذين نادوا بتجنيد طلاب المدارس حتى يقاتلوا العرب والمسلمين حتى أصبح له أعوان من العسكريين من ضباط الجيش الذين كانوا ينادون بتطبيق قراراته واعطائها الأولوية على قرارات قيادة الجيش الإسرائيلي وحسب التقديرات فقد أصبح أكثر من خمسين ألف جندي إسرائيلي من القوات النظامية والاحتياط في الجيش مستعدين لتلبية قراراته حتى ولو بلغ الأمر أن ينفذوا قراراته حتى على صعيد العصيان والتمرد ضد الحكومة، ومن أهم صفات هذا الحاخام أنه لا يتوقف عن كتابة مقالاته في الصحف الرئيسية وكل مقالاته تدعو إلى تحويل المدارس إلى ثكنات عسكرية لمقاتلة العرب عندما يحين وقت إعلان إسرائيل دولة يهودية لا مكان فيها إلا للإسرائيليين.

■ الحاخام الياهو يطلق فتوى مفادها: حسب الشريعة اليهودية مسموح للجندي الإسرائيلي إطلاق النار وقتل العدو في الحرب حتى وإن كان طفلاً في حضن أمه لأنه من جيل معادي وجب القضاء عليه وسحقه

●●●●●●●●●

فتوى قتل الطفل وهو في حضن أمه

ولقد حدد الحاخام الياهو موقفه من عرب فلسطين بأنهم «شعب العماليق» - أي الشعب الفلسطيني - التي أعلنت الحرب ضد إسرائيل وأنه يتعين التعامل مع الأحداث التي شعلت الانتفاضة على أساس اعتبارها حرب أهلية وأنه كما يجب التعامل مع جنود العدو في المعركة، كذلك الحال يجب التعامل مع شبان وأطفال الانتفاضة وأنه حسب الشريعة اليهودية مسموح للجندي الإسرائيلي إطلاق النار وقتل العدو في الحرب حتى وإن كان طفلاً في حضن أمه لأنه من جيل معادي وجب القضاء عليه وسحقه، ودعا الشعب الإسرائيلي الوقوف صفاً واحداً وراء جيشه الذي يحارب العدو.

وهذا الحاخام الأكبر الياهو يكاد يكون الحاخام الأمير الذي دعا بكل صراحة إلى قتل الأطفال العرب وطلاب المدارس لأن هذا الطفل أو التلميذ في نظره سيكبر ويصبح إرهابيّاً ومخرباً.

ومدرسة مركز هاراف التي كان طلابها يتعدون على السكان العرب في مدينة القدس وأحيائها القديمة معروفون جيداً بارتكابهم الجرائم ضد الأطفال العرب، وهذا يؤكد أن الذين خططوا لمهاجمة هذه المدرسة من التنظيمات الفلسطينية كانوا على علم بالتعليمات التي كان يصدرها الحاخام لطلاب المدرسة اليهودية الدينية للاعتداء على الأطفال العرب، ولهذا كان ذلك الاستهداف لهذه المدرسة حتى تتوقف اعتداءات المدارس الدينية اليهودية على السكان العرب وأطفالهم.

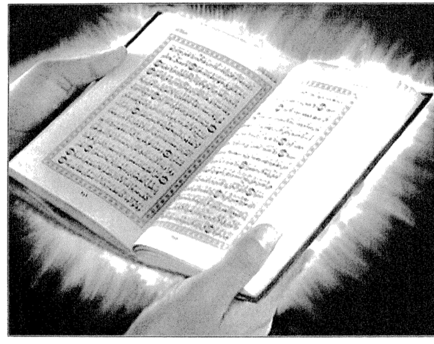


بقلم أحمد غراب

ما هي ضوابط الاجتهاد في دلائل الإعجاز القرآني؟

يقول علماء النفس: إن بالقرآن خطاباً للنفس الإنسانية يرتقي بها من حضيض الأرض إلى عنان السماء، ويعالج هذا الأمر تحت عنوان (الإعجاز النفسي للقرآن الكريم)، وكان الدكتور جمال ماضي أبو العزايم - عليه رحمة الله - يصدر مجلة بعنوان (النفس المطمئنة) يعالج فيها جانبا من جوانب الإعجاز النفسي في القرآن الكريم، فما من زاوية ينظر إليه منها محايد إلا ويرى فيه مايشهد أنه لا يمكن أن يكون صناعة بشرية فلابد أن يكون كلام الله الخالق ولابد أن هذا النبي الخاتم ﷺ، الذي تلقى القرآن الكريم لابد أنه كان لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحي علمه شديد القوى.

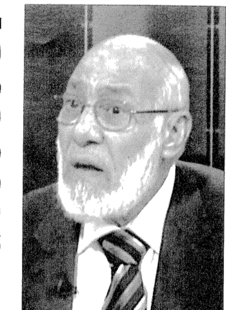
ولأن هذا المجال قتل بحثاً نركز في هذا التحقيق على أوجه الإعجاز القرآني في الآيات الكونية، ونتساءل: هل يمكن أن تكون هذه الآيات التي توافق سدس كتاب الله المجيد شاهداً على أن القرآن هو كلام الله المعجز في كل زمان ومكان؟



يقول الدكتور زغلول النجار: إن أوجه الإعجاز في الآيات الكونية بالقرآن الكريم لاشك فيها، لكننا نريد أن نثبت ذلك ونؤكده ونقدمه للناس بأسلوب العصر في زمن العلم والتقنية الذي نعيشه والأقدمون لم يستطيعوا أن يقدموا هذه الخدمة لكتاب الله لأن العلم الكوني له طبيعة تراكمية: بمعنى أنه كلما زادت رؤية الإنسان في الكون زادت تجارب الإنسان للكون وكلما توصل إلى قدر من حقائق وسنن الله في الكون، وقد توافر لنا في هذه الأيام مالم يتوافر للأمم السابقة قاطبة في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، فزماننا هو زمن العلم وأعتقد اعتقاداً راسخاً أن هذه الآيات القرآنية الكريمة التي تتحدث عن الكون ومكوناته وظواهره تشهد للخالق بطلاقة القدرة وبديع الصنعة وبعظيم الخلق، وانه وحده يستحق العبادة والخضوع والانصياع لأوامره، كما تشهد لهذا الإله الخلاق بالكمال المطلق وبالعلم المطلق وبالحكمة المطلقة.



■ د. زغلول النجار: الإعجاز موقف تحد يستند إلى الحقائق الكونية الثابتة وستظل معاني القرآن في اتساع طالما دائرة المعارف الإنسانية تتسع حتى يظل القرآن مهيمنا على المعارف الإسانية



ودورنا في هذه الأيام أن نقدم خدمة لكتاب الله كما قدم جميع المفسرين في الأزمنة السابقة، فلا يمكن للمسلمين أن يحيوا أبد الدهر على جهود قدامي المفسرين.

توظيف الحقائق الكونية

ويضيف الدكتور زغلول النجار: إن الآيات التي تحتاج إلى جهود في تفسيرها هي الآيات الكونية لأنها صيغت صياغة محكمة للغاية يفهم منها أهل كل جيل معنى، مهما كان مستوى تعليم هذا الجيل، وتظل هذه المعاني تتسع باستمرار باتساع دائرة المعارف الإنسانية حتى يظل القرآن الكريم مهيمناً وسابقاً للمعارف الإنسانية مهما اتسعت دوائرها، ولذلك أقول في تفسير القرآن الكريم لا أرى حرجاً إطلاقاً في توظيف الحقيقة الكونية والقانون الكوني كما لا أرى حرجاً في تطبيق الفرض والنظرية. أما في الإعجاز العلمي فلايجوز أبداً توظيف سوى الحقائق الكونية الثابتة لأنه موقف تحد، والذي يتحدى لابد أن يكون واقفاً على أرضية صلبة إلا في حالة واحدة وهي حالة الخلق، خلق الكون، خلق الحياة، خلق الإنسان.

■ د. أحمد كريمة: ملايين الملاحدة بحاجة إلى من يدلهم على وجود الله عزوجل بمناهج البرهان القرآني وملايين المشركين تائهون عن التوحيد الخالص لله عزوجل

لمحة قرآنية مبهرة

ويؤكد الدكتور زغلول النجار أن الإعجاز العلمي قضية تحد نريد أن نثبت به للناس كافة مسلمين وغير مسلمين أن هذا الكتاب الذي أنزل على نبي أمي ﷺ في أمة كانت غالبيتها الساحقة من الأميين، هذا الكتاب الذي أنزل قبل ١٤٠٠ سنة أو يزيد، يحوي من حقائق هذا الكون مالم يستطع الإنسان أن يصل إلى إدراك شيء منه إلا بعد مجاهدة طويلة عبر قرون متواصلة وبواسطة آلاف العلماء ولم يصل إلى فهمها إلا منذ عشرات قليلة من السنين. هذا السبق التاريخي للقرآن الكريم بالإشارة إلى عدد من حقائق هذا الكون لم يصل إليها الإنسان إلا منذ سنوات قليلة لا يمكن ان نوظف له إلا الأمور القطعية الثابتة الحقائق العلمية التي لارجعة فيها.

كثير من الناس الذين لم يدرسوا العلوم يتخيلون أن العلم كله ظني وان العلوم لاتصل إلى الجواب النهائي، وأن العلوم لايمكن أن تصل بالإنسان إلى حقيقة وهذا موقف خاطئ تماماً، ومن اللمحات القرآنية المبهرة للغاية قول المولى عز وجل: ﴿إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره﴾ (الشورى:٣٣)، حيث إن الرياح تدفع المراكب الشراعية بدفع الشراع، ولكن إذا أسكنت الرياح، بمعنى أن الهواء توقف عن دوره، لاتستطيع أي مركب أياً كان وقودها سولار أو فحم أو مواد نووية أن تتحرك على الإطلاق إذا سكن الريح لايمكن لآلة الاحتراق أن تقوم بدورها، أياً كان الوقود الموجود فيها!!

أزمة الملاحدة

ويقول الدكتور أحمد محمود كريمة الأستاذ بجامعة الأزهر: إننا في حاجة ماسة وملحة لتنقية التراث



■ د. محمد داود:
أسرار القرآن الكريم لا تنفد بمرور العصور والأزمان واجتهاد العلماء في شتى فروع العلم والمعرفة هو المعين على اكتشاف هذه الأسرار الربانية

■ د. هنداوي:
أوجه الإعجاز القرآني لا تحصى في مختلف فروع المعرفة، وهذا لا يقلل من الإعجاز اللغوي والبلاغي الذي يحفظ للقرآن الكريم تفرده الذي يتسامى على محاولات التقليد في كل الأزمان

وعمل دراسات علمية جادة لعرض الإيمانيات من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وحسب. إن ملايين الملاحدة بحاجة إلى من يدلهم على وجود الله عزوجل بمناهج البرهان القرآني: ﴿فلينظر الإنسان إلى طعامه﴾ ويقول الخالق سبحانه وتعالى: ﴿أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت﴾ ويقوله ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا﴾ و﴿فلينظر الإنسان ممّ خلق﴾ كما ان ملايين المشركين تائهون عن التوحيد الخالص لله عز وجل وبحاجة إلى مناهج: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين (الأنعام:١٦٢-١٦٣)﴾ وقوله سبحانه ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء﴾ (البينة:٥).

فيض رباني ممتد

بينما يرى الدكتور محمد داود أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة قناة السويس أن أسرار القرآن الكريم لا تنفد بمرور العصور والأزمان واجتهاد العلماء في شتى فروع العلم والمعرفة هو المعين على اكتشاف هذه الأسرار الربانية، لذلك يقول المولى عز وجل: ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مدداً﴾ (الكهف:١٠٩).

فمع التقدم التقني والارتقاء البحثي في كل العصور المتأخرة توصل المفسرون إلى كثير من الإشارات واللمحات القرآنية المبهرة والمتقدمة على علم البشر، وستظل كثير من اللمحات خافية عن عصرنا إلى أن يصل الباحثون والمجتهدون في شتى فروع المعرفة إلى أسرارها ويدركوا جوهر الإعجاز القرآني الممتد عبر العصور إلى أن تقوم الساعة.

الإخلاص والتخصص

ويؤكد الدكتور محمد أبوداود أن البحث في دلائل الإعجاز القرآني يتطلب الإخلاص حتى يعين الله الباحث ويكتشف بعونه أسرار كلمات الخالق جل وعلا، حيث يقول سبحانه: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب* الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار﴾ (آل عمران:١٩٠-١٩١)، وإلى جانب الإخلاص من الباحثين المجتهدين لابد من التخصص حتى لايخوض أحدهم في تأويل كتاب الله بغير علم، ويوقع نفسه فيما لا طاقة له به يوم القيامة نتيجة الجرأة على كلام الله.

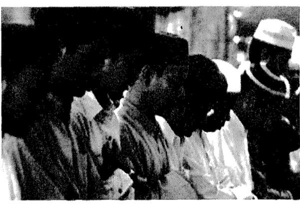
محاولات ساذجة

ويضيف الدكتور عبدالحميد هنداوي الأستاذ بكلية دار العلوم بالقاهرة: إن القرآن الكريم تحدى فصحاء العرب وبلغاءهم بالإعجاز الصوتي والصرفي الذي يعتمد على بنية الكلمات ولم يستطيعوا أن يأتوا ولو بآية من مثله، أما اليوم فأوجه الإعجاز القرآني لا تحصى في مختلف فروع المعرفة، وهذا لا يقلل من الإعجاز اللغوي والبلاغي الذي يحفظ للقرآن الكريم تفرده الذي يتسامى على محاولات التقليد في كل الأزمان. وكان آخر هذه المحاولات الساذجة ما يسمى على شبكة الإنترنت باسم (الفرقان) فهيهات هيهات لمن يحاولون تقليد أو تحريف كتاب مجيد تكفل المولى عز وجل بحفظه إلى يوم القيامة حين قال: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر:٩).

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com



الحكومة تقوم بغسل أدمغة مسلمي الجنوب بشأن الجهاد



كشف عدد من مسلمي الجنوب - التابع حالياً للسيطرة التايلاندية- عن تعرضهم لعمليات «غسل الأدمغة» كمحاولة من الجيش التايلاندي لتغيير أفكارهم عن الجهاد ضدهم، مؤكدين أنهم لن يركنوا إلى مثل هذه المحاولات حتى يتم تحرير منطقتهم من الاحتلال التايلاندي.

ويؤمن الكثير من سكان الجنوب المسلم -التابع حالياً للسيطرة التايلاندية- بأن أصولهم ولغتهم المالاوية ودينهم الإسلامي، وتاريخهم لا يمت لتايلاند بأية صلة، وبأن رفضهم للوجود التايلاندي وحمل السلاح في وجه الجيش ليس حركة انفصالية بل حرب نضالية من أجل تحرير دولتهم المالاوية المسلمة التي كانت تسمى «مملكة فطاني».

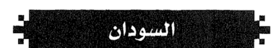
وما يغذي مشاعر الحنق ضد الحكومة التايلاندية يقين سكان الجنوب بأن الحكومة تعاملهم كمواطنين من الدرجة الثانية، وتحرمهم من الاستفادة من ثروات أرضهم، حيث يعيش الغالبية في فقر مدقع.

ويقوم الجيش التايلاندي حالياً بإنشاء مراكز «إعادة التأهيل» يحتجز فيها شباباً من الجنوب المسلم؛ لتبديل معلوماتهم وقناعاتهم عن مفهوم الجهاد في الإسلام، وتاريخ الجنوب الذي يؤمن أبناؤه بأنه كان دولة مسلمة مستقلة قبل أن يحتلها التايلانديون البوذيون عام ١٩٠٢.

ويأمل العسكر التايلانديون من هذه المعسكرات تخفيف حدة التوتر القائم بين مسلمي الجنوب والحكومة التايلاندية عبر محو إيمان النشطاء المسلمين بأن بلدهم محتل، وأن الإسلام يفرض عليهم مواصلة الجهاد حتى تحريره بالكامل.

في الوقت نفسه، يخشى خبراء تايلانديون من أن الاعتقال وإعادة التأهيل بالعنوة سيأتي بآثار عكسية، ويزيد من شعور مواطني الجنوب بالسخط؛ وهو ما سيؤدي إلى تأجيج الصراع بدلا من تهدئته.

ومن جانبه يحذر سوناي فاسوك، الباحث بمنظمة «هيومان رايتس ووتش» المعنية بحقوق الإنسان من أن الحصانة (عدم التعرض لمحاكمات) التي يتمتع بها الجنود في الجنوب المضطرب تغذي حالة الفوضى والغضب في المنطقة التي أنهكها العنف، هو ما ساعد على ظهور أجيال جديدة من «المتشددين والمسلحين» بحسب وصفه.



الشعب يرفض الاتهامات الموجَّهة إلى الرئيس .. ويهدِّد بردود فعل أخرى

صحيفة جزائرية: أعطونا بوش نسلمكم البشير



أعلن ناطق باسم الحكومة السودانية رفضه طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية توقيف الرئيس عمر البشير لاتهامه بالتورط في «أعمال إبادة جماعية» في دارفور، وهدد بـ «ردود فعل» أخرى إذا صُعد الأمر إلى الأمم المتحدة.

وقال الناطق كمال عبيد: «إننا الآن ضد المحكمة الجنائية الدولية، ونرفض اي قرار يصدر عنها».

من جانبها، اقترحت صحيفة جزائرية مستقلة على المحكمة الجنائية الدولية أن يسلم الرئيس السوداني عمر البشير إليها في نفس الوقت مع الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وقالت صحيفة «ألجيري نيوز» على صفحتها الأولى: «أعطونا بوش نسلمكم البشير، فالغربيين أفسدوا القضاء الدولي».

وأضافت الصحيفة: «تلاحق المحكمة الجنائية الدولية الرئيس السوداني، فليكن! لكن ماذا فعلت المحكمة أمام الجرائم الأخرى المرتكبة في العالم لا سيما التي ارتكبتها الإدارة الأمريكية في العراق».

ومضت الصحيفة قائلة: «ما يطرح مشكلة في اتهام الجنرال البشير، هو أنه يتزامن تماماً مع أجندة إدارة بوش السياسية».

ورأت صحيفة «لا تريبون» أن «القضاء الدولي في خدمة الحسابات الأمريكية» ووصفت اتهامات المحكمة الجنائية الدولية ضد البشير بأنها «اتهامات ذات طابع سياسي لا نقاش فيه».

وشددت صحيفة «لو جور» على أن «المعارضة والحزب الحاكم في السودان متوحدان حول عمر البشير» وأن «الشعب السوداني متضامن مع رئيسه».



بالتعاون بين بنك التنمية الإسلامية وصندوق الثقافة الإسلامية بموسكو

موسوعة إسلامية باللغة الروسية في موسكو

يعتزم صندوق الثقافة والعلوم والدراسات الإسلامية بموسكو وبنك التنمية الإسلامي التعاون في عمل مشروع مشترك لإصدار موسوعة إسلامية متعددة المجلدات باللغة الروسية. وقال عضو مجلس إدارة الصندوق، مستشار الرئيس الروسي إلكسي غريشن: إن عملا كهذا سيكون الأول من نوعه في روسيا الاتحادية، ومن المقرر أن يتم التوقيع على عقد بهذا الشأن في أكتوبر المقبل مع بنك التنمية الإسلامي الذي سيقدم لهذا الغرض ١,٥ مليون دولار.

وأضاف في كلمة ألقاها أمام المشاركين في المؤتمر الدولي «الإسلام سينتصر على الإرهاب»: إن صندوق دعم الثقافة والعلوم والدراسات الإسلامية قدم خلال عام ونيف منذ تأسيسه ١٤ مليون دولار لمساعدة شتى المؤسسات والمنظمات الروسية الإسلامية، كما وقد منح الصندوق مساعدات لـ ٩٠٠ تجمع إسلامي في كافة أرجاء روسيا الاتحادية، وجرى تأمين هذه الأموال على حساب التبرعات التي حصل عليها الصندوق من مصادر روسية وأجنبية.



وأضاف غريشن قائلاً: إن وضعا كهذا لم يكن ليناسب قادة البلد، ولذلك فإن الدولة خصصت الأموال اللازمة لإنشاء صندوق كساحة انطلاق للتعاون المفتوح والشراكة مع كافة الاتجاهات المهتمة لتطوير الثقافة والعلوم والدراسات الإسلامية. ولقد قدم الصندوق المذكور ٧٥ منحة للطلاب المسلمين الذين يدرسون في المعاهد الدينية الإسلامية بروسيا و٧٥ منحة أخرى للطلاب المسلمين الذين يدرسون في المعاهد والجامعات الحكومية الروسية.

كما يقوم الصندوق حاليًا بتمويل ١٠ من الصحف والمجلات و٦ مواقع إنترنت إسلامية، كما رصد الصندوق اعتمادات مالية لنشر ٣٥ كتابا وعشرات الكراريس التي تبحث في الإسلام. كما قام بتمويل حوالي ٣٠ مؤتمراً وندوة علمية إلى جانب ١٥ مسابقة لحفظة القرآن.

أفغانستان

هجوم طالبان الأخير يظهر فشل قوات الاحتلال

أكّد خبراء عسكريون أن الهجوم الأخير الذي شنّه مقاتلو طالبان ضد قوات الاحتلال الأمريكية يدل على فشل واشنطن في أفغانستان. وأوضح خبراء في الملف الأفغاني أن القوات الأمريكية في أفغانستان تحتاج إلى مزيد من الدعم والمساعدات، مشيرين إلى أن الهجوم- الذي أدّى لمقتل تسعة جنود- بمثابة إشارة على كثافة الهجمات المنظمة لمقاتلي طالبان.

وقال أنتوني كوردسمان، من مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية بواشنطن: إن ما يشاهد في هذه اللحظة لا يعد عودة مفاجئة لعمليات طالبان قائلاً: «إن الهجوم الأخير- الذي يعتبر الأكثر دموية في صفوف القوات الأمريكية بأفغانستان منذ ٢٠٠٥- يعدّ حلقة متتابعة في سلسلة التصاعد الدوري لقوة طالبان».

كريستين فير المتخصصة في شؤون جنوب آسيا رأت أن الأخطاء المرتكبة من المجتمع الدولي وضعف الرئيس الأفغاني حامد كرزاي وقواته، هي أخطاء مميتة. قائلة: «إن طالبان تعزز نفوذها بدعم ومساندة الأفغان؛ لأننا فشلنا بشكل كبير في العمل على إحلال الأمن بأفغانستان، فضلاً عن الإخفاقات الرئيسية التي تكمن في تأهيل القوات الأفغانية والشرطة».

ويشير الخبراء والمراقبون للملف الأفغاني منذ أمد بعيد إلى أن حركة طالبان تعزز نفوذها في أفغانستان ليس فقط بسبب الصعوبات الاقتصادية والإخفاقات العديدة من جانب السلطة المركزية ولكن أيضا بسبب الأخطاء التي ترتكبها قوات الاحتلال والوضع المضطرب في باكستان.



أمريكا

الكونجرس يتهم بوش بمساعدة إسرائيل في حصار غزة

اتهم دينيس كوسينيتش العضو الديمقراطي بالكونجرس إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش بالتواطؤ مع إسرائيل في حصار قطاع غزة، محملا الاحتلال المسؤولية الكاملة عن الأزمة الإنسانية بالقطاع. وقال كوسينيتش في خطاب وجهه إلى الرئيس بوش: إنه يشعر بالضيق لما ذكره الرئيس بوش في رسالته التي ردّ فيها عليه من أن تصرُّفات حماس هي المسؤولة عن الأزمة الحالية.

وأضاف كوسينيتش: «إن أي تحسُّن على الأرض يقتضي قيام حماس بالتوقف عن مهاجمة إسرائيل، وإن مسؤولية حماية السكان المدنيين في غزة هو بالأحرى مسؤولية إسرائيل حسبما و رَد باتفاقية جنيف الرابعة التي تدعو إلى حماية المدنيين في زمن الحرب وفي ظل الاحتلال العسكري».

وأوضح عضو الكونجرس: «إذا كان حماية إسرائيل لأمنها القومي يمنحها الحق في اتخاذ إجراءات ضد حماس، فلا ينبغي أن يصل هذا الإجراء إلى درجة العقاب الجماعي مثلما يحدث اليوم». وتابع: «أنه إذا كانت الأزمة الحالية قد استثيرت من قبل حماس، فإن المسؤولية عن بدء وإنهاء الأزمة الإنسانية تقع على عاتق إسرائيل وليس حماس، وان إسرائيل بصفتها قوة احتلال فهي مسؤولة وقادرة على إدخال البضائع الأساسية والإمدادات الإنسانية من وإلى غزة».

كما حذّر كوسينيتش من أن تعليق استئناف دخول هذه الإمدادات والبضائع إلى غزة، يهدف إلى تغيير حماس لسلوكها، فضلاً عن أنه تبنٍّ ضمني للعقاب الجماعي على ١,٥ مليون شخص في غزة بالمخالفة للمادة ٣٣ من ميثاق جنيف الرابع.

وأضاف: «إن وزارة الخارجية الأمريكية، بتأييدها العقاب الجماعي الذي تفرضه إسرائيل، فإنها بذلك تتخلى عن مبادئها الدبلوماسية ودورها كوسيط نزيه، وان اتفاق التهدئة الذي تمّ التوصل إليه في غزة ١٩ يونيه الماضي، لم يخفف من الأزمة الإنسانية التي جلبها الحصار الذي ضربته إسرائيل على القطاع». ودعا الولايات المتحدة إلى استخدام نفوذها لحثّ إسرائيل على مواصلة تخفيف القيود على دخول البضائع وعلى الأنشطة الاقتصادية والحركة عبر المعابر من وإلى القطاع.



فلسطين المحتلة

سلطة عباس تمنع خطباء المساجد بالضفة الغربية من توجيه أي انتقادات لها

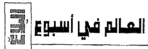
كشفت مصادر فلسطينية أن ما تسمى بوزارة الأوقاف في حكومة فياض اللاشرعية برام الله تشرع في خطة منظمة للسيطرة على المساجد بالضفة المحتلة وتحويلها للعمل لصالح حركة فتح.

وقالت المصادر: إنه وبعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة قبل أكثر من عام أصبحت راية التوحيد الخضراء التي كانت معلقة في الكثير من مساجد الضفة الغربية المحتلة من مخلفات الماضي ومحظور عليها أن توضع في المساجد أو غيرها من الأماكن العامة. واستبدل أئمة المساجد حاليًا من أنصار أو مقربين من حركة حماس بالفتحاويين «المتدينين» على حد قول مصادر فلسطينية تتابع ملف المساجد.

وأكدت المصادر أن ما تسمى بوزارة الأوقاف في حكومة فياض اللاشرعية برام الله شرعت خلال العام على محاربة خطباء المساجد المقربين أو المناصرين لحركة حماس إما من خلال وقفهم عن العمل او من خلال وقف رواتبهم مما أجبرهم على البحث عن وظيفة أخرى هنا أو هناك.

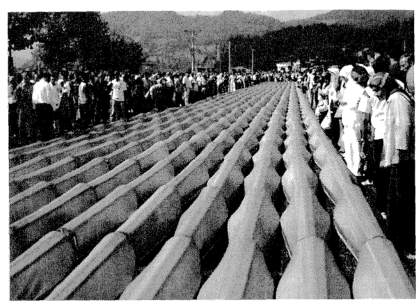
وأكدت أنه فتح الباب على مصراعيه لتعيين خطباء وأئمة متمدنين أو محسوبين على حركة فتح ولا مانع إن كان بعضهم من اليسار الفلسطيني.

وتعكف وزارة أوقاف فياض برئاسة المدعو جمال بواطنة على إبعاد المساجد ودور العبادة عن السياسة واقتصار دورها على العبادة، لتكون بعيدة عن الشأن السياسي الذي بات الحديث فيه محظورا رسميًا ومتابعا أمنيًا، وتنشط أجهزة عباس المختلفة منذ عام في متابعة ومراقبة المساجد بعد أن بات ممنوعا الترويج لأفكار حماس أو توجيه الانتقادات لأداء السلطة، وتم اختطاف المئات من أئمة المساجد ومؤذنيها ومرتاديها من قبل أجهزة عباس وتعرضوا للتعذيب الشديد واستشهد أحدهم في أقبية سجون عباس برام الله وهو الشيخ مجد البرغوثي.



البوسنة

مسلمو سربرنيتشا يحيون الذكرى ١٣ لمذبحة المسلمين على أيد الصرب



أحيا أهالي مدينة سربرنيتشا البوسنية الذكرى الثالثة عشرة للمذبحة التي ارتكبها صرب البوسنة ضد مسلمي هذه المدينة في ١١ يوليو ١٩٩٥، وتعتبر مذبحة سربرنيتشا أكبر جريمة حرب عرفتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ونقل الأهالي في الذكرى الأليمة بالنسبة للذاكرة البوسنية رفات ٣٠٧ بوسنيين في انتظار تم دفنهم في مقبرة بوتوكاري القريبة من موقع المذبحة.

هذا وقد برأت محكمة الجزاء الدولية ليوغسلافيا السابقة مؤخراً قيادياً مسلماً سابقاً في مدينة سربرنيتشا حوكم بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

وتمت تبرئة ناصر أوريتش (٤١ عاماً) - القائد السابق لقوات سربرنيتشا في حرب البوسنة (١٩٩٢-١٩٩٥)- أمام محكمة الجزاء الدولية.

وقد أعرب رئيس برلمان صرب البوسنة إيجور رادوييتشيك عن مخاوفه من أن تؤدي تبرئة أوريتش إلى عواقب وخيمة ميدانياً.

يذكر أن سربرنيتشا كانت قد أعلنت كملاذ آمن تابع للأمم المتحدة وتولت قوات حفظ السلام الهولندية حمايتها في ذلك الوقت، إلا أن ثمانية آلاف مسلم قتلوا على يد قوات صرب البوسنة بعد اقتحامهم المدينة.

وتم دفن جثث الضحايا مع نهاية حرب البوسنة (١٩٩٢-١٩٩٥) في مدافن جماعية، بعد التعرف على هوياتهم من خلال تحليل الحمض النووي.

ثم دفن ٢٩٠٠ منهم مجدداً في ضريح تذكاري شيد في ٢٠٠٣ إحياء لذكرى المذبحة، وبقي رفات الباقين دون دفن. وأعلنت الإذاعة الوطنية العثور على قبر جماعي جديد في منطقة سربرنيتشا، وقال خبراء محليون: إن عمليات النبش في هذا الموقع الجديد قرب قرية زيليني زادار ستستمر أسبوعين.

وفي الوقت الذي يذرف فيه أهالي سربرنيتشا الدمع تحسراً على ضحايا المجزرة يبقى مدبراها المفترضان في حال فرار. فبعد مضي ١٣ عاماً على إنشاء محكمة الجزاء الدولية ليوغسلافيا السابقة ومقرها لاهاي، لا يزال البحث جارياً عن المتهمين وهما الزعيم السياسي السابق لصرب البوسنة رادوفان كراديتش والزعيم العسكري راتكو ملاديتش.

من هنا وهناك

● ● ● ●

■ أعرب "المجلس الإسلامي الفرنسي للعقيدة" عن أسفه لقرار مجلس الدولة الأخير الذي رفض منح الجنسية لمغربية بسبب النقاب. وقال رئيس المجلس الإسلامي محمد الموسوي: «إن مجلس الدولة لم يبين الأسباب التي استند إليها قرار الرفض»، متسائلاً: «ماذا يعني اتهام هذه السيدة بأن مفاهيمها لا تتوافق مع القيم الجوهرية للمجتمع الفرنسي؟ حيث إنه تعبير يجعل المرء تدور في رأسه كثير من التفسيرات».

■ أعلنت مصادر قضائية مصرية في محافظة كفر الشيخ الساحلية (شمال القاهرة) أن النيابة العامة في المحافظة أمرت بحبس ٣٨ عضواً في جماعة الإخوان المسلمين ألقت الشرطة القبض عليهم خلال مسيرة انتخابية. واحتجزتهم الشرطة بعد اشتراكهم في مسيرة تأييد لمرشح الجماعة رجب البنا لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) في مدينة دسوق التي تبعد حوالي ١٥٠ كيلومتراً عن القاهرة.

■ أوصى مستشار في المحكمة الدستورية التركية بعدم إغلاق حزب «العدالة والتنمية» الحاكم، بزعم قيامه بأنشطة تهدف لتقويض علمانية البلاد. وذكرت مصادر تركية أن تقرير المستشار، الذي يدعى «عثمان كان» غير ملزم ولكن يتعين تقديمه لقضاة المحكمة الدستورية قبل المضي قدماً في نظر القضية. وقال عثمان كان في تقريره: «إن قرار حزب العدالة والتنمية برفع الحظر الذي كان مفروضاً على ارتداء غطاء الرأس استهدف توسيع نطاق الحريات المتاحة»، داعياً بإسقاط التهم الموجهة إلى الحزب، وأكد رئيس المحكمة الدستورية، هاشم كيليك، استلام أعضاء المحكمة البالغ عددهم ١١ عضواً قد استلموا توصيات «كان». ويسعى رئيس الإدعاء لإغلاق حزب «العدالة والتنمية» بدعوى ممارسة أنشطة غير علمانية، وهو ما ينفيه الحزب، ومن المتوقع صدور حكم في القضية مطلع أغسطس المقبل.

بقلم: أحمد بن خليفة

حكم العمل بالحديث الضعيف

الحمد لله الحافظ لدينه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أنزل عليه ربه ذكرا حكيما وأمره بتبيينه فقال تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾ (النحل-٤٤)، وقال ﷺ: (تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك) رواه ابن ماجة وأحمد وصححه الألباني. وقال: (إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم) رواه مسلم.

وقد دلنا رسول الله ﷺ على كل خير وحذرنا من كل شر وقام بما عليه وأدى أمانته، كيف لا وهو الحريص على أمته الرؤوف بها كما قال تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ (التوبة:١٢٨).

فقد انتشرت أحاديث ضعيفة كثيرة بين الناس. وصار التحديث والتقول على رسول الله ﷺ على كل لسان. فاختلط الأمر على المسلمين. وصارت الأمثال من كلام رسول الله. وصار كلام رسول الله كأنه أمثال تضرب وتحكى ولا يعلم من قائلها.

وانتشر خصوصاً على الشبكة العنكبوتية، الكثير من الرسائل التي تمتلئ بالأدعية المكذوبة على النبي ﷺ، فوصلت إلى صناديق البريد الإلكترونية ومواقع الحوار والملتقيات الإلكترونية، وانتشرت بصيغ جازمة، ادع بهذا الدعاء مرة في العمر، هذا دعاء اهتزت له السموات السبع، دعاء مستجاب، دعاء وصى به جبريل عليه السلام النبي ﷺ.

والناس تقوم بإعادة الإرسال دون تبين ودون تحقق، وكأنهم لا يتقون الله فيما نسب إلى أحب الخلق إلى الله تعالى نبينا محمد ﷺ الذي قال: (لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي فليلج النار) رواه البخاري، وتنتشر الكذبات وتنتشر الترهات والخرافات، بل أحياناً الكفر الصراح باسم أنه حديث لرسول الله ﷺ.

بل وقد وصل الأمر ببعض أعداء هذا الدين أن تعمدوا اختراع قصة من بدايتها إلى نهايتها عن معجزة وهمية فقط للاستهزاء بالمسلمين الذين صدقوا هذه القصص وقاموا بترويجها وإرسالها حتى ملأت الآفاق، كما خطط لها أولئك الكذابون، وسقط شباب المسلمين في المصيدة، ولم يتحققوا ولم يتريثوا، وإنما الجري وراء الخرافات والحكايات، وكأنه لا واعظ لنا في القرآن والسنة، وقد قال تعالى: ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾ الإسراء ٩، فهو يهدي للصحيح الواضح الذي لا مراء فيه ولا زيغ ولا ضلال، فهو كلام ربنا سبحانه وتعالى.

وليس كلامنا اليوم عن هذه القصص التي سأحاول في مقالة قريبة أن أبين ما يحاك من مؤامرات على شباب المسلمين فيها استغلالا لجهلهم وسذاجتهم التي فاقت كل تصور حتى تصورات أعدائهم، والله المستعان، ولكن حديثنا اليوم هو عن الأحاديث الضعيفة والرد على من قال بجواز العمل بها، ناقلاً كلام أهل العلم من أعلام المحدثين في هذا العصر.

■ دلنا رسول الله ﷺ على كل خير وحذرنا من كل شر وقام بما عليه وأدى أمانته، كيف لا وهو الحريص على أمته الرؤوف

• • • • • •

■ الحديث الضعيف لا يفيد إلا الظن اتفاقا، والعمل بالظن لا يجوز لقوله تعالى: ﴿إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾

• • • • • •

قال الإمام محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله في كتابه «الثمر المستطاب»:

والذي أعتقده أنه الحق في هذه المسألة مع العلماء الذين ذهبوا إلى ترك العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، وذلك لأمور:

أولا: أن الحديث الضعيف لا يفيد إلا الظن اتفاقا، والعمل بالظن لا يجوز لقوله تعالى: ﴿إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾ النجم ٢٨، وقوله ﷺ : (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) متفق عليه.

ثانياً: أن النبي ﷺ أمرنا باجتناب الرواية عنه إلا ما علمنا صحته عنه فقال: (اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم) رواه الترمذي، ومن المعلوم أن رواية الحديث إنما هي وسيلة للعمل بما ثبت فيه فإذا كان ﷺ ينهانا عن رواية ما لم يثبت عنه فمن باب أولى أن ينهى عن العمل به. وهذا بين واضح.

ثالثا: أن فيما ثبت عنه ﷺ غنية عما لم يثبت كما هو الأمر في هذه المسألة فإن هذا الحديث الصحيح بعمومه يغني عن الحديث الضعيف.

وسئل الإمام مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - كما في كتابه المقترح في أجوبة أسئلة المصطلح:

السؤال: هل يعمل بالحديث الضعيف؟

الجواب: الحديث الضعيف لسنا متعبدين به على الصحيح من أقوال أهل العلم، لأن الله عز وجل يقول في كتابه الكريم: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾ (الإسراء:٣٦)، فنحن نأخذ ديننا بتثبت، والعلماء الذين فصلوا بين الحديث الضعيف في فضائل الأعمال وبينه في الأحكام والعقائد، يقول الإمام الشوكاني - رحمه الله تعالى - في كتابه «الفوائد المجموعة»: إنه شرع، ومن ادعى التفصيل فعليه البرهان. والأمر كما يقول الشوكاني - رحمه الله تعالى - والنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول: (من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين) رواه مسلم، فالحديث الضعيف لا يحتاج إليه، وفي كتاب الله وفي الصحيح من سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما يغني عن الضعيف، ثم إن هؤلاء الذين يقولون: يعمل به - خصوصاً من العصريين- تجده لا يعرف الحديث الضعيف، ولا يدري لماذا ضعف؟ أضعف لأن في سنده سيء الحفظ؟ أم لأن في سنده كذاباً؟ أم لأن في سنده صدوقاً يخطئ كثيراً...إلخ؟ فتجده يأخذ الأحاديث الضعيفة ويقول: يعمل بها في فضائل الأعمال، والذين أجازوا العمل بالضعيف اشترطوا شروطا:

- لا بد أن يكون مندرجاً تحت أصل، كأن يأتي حديث في فضل ركعتي الضحى ويكون ضعيفاً، وقد وردت أحاديث كثيرة في فضلها وقد ورد القرآن بالترغيب في الصلاة من حيث هي، وأيضا سنة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقد جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فقال: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: (أو غير ذلك)؟ قلت: هو ذاك، قال: (فأعني على نفسك بكثرة السجود).

- ألا يشتد ضعفه، أي: لا يكون في سنده من قيل فيه: ضعيف جداً، أو قيل فيه: إنه كذاب، أو قيل فيه: إنه متروك، وهذا الشرط لا يعرفه إلا المحدثون.

- أن يعمل به في خاصة نفسه.

انتهى كلامه - رحمه الله -.

ويقول الشيخ يحيى الحجوري - حفظه الله تعالى - في مقدمته لرسالة فتح اللطيف في حكم العمل بالحديث الضعيف:

فقد انتشر بين الناس التحديث بالأحاديث الضعيفة والقصص السخيفة تحت دعوى ترغيب الناس وفي ذلك بلاء عظيم وخطأ جسيم منه:

١) إثبات بعض الأسماء والصفات لله تعالى أو نفيها في ذلك الحديث مع الاتفاق أنها توقيفية على الدليل الصحيح.

٢) انتشار البدع ومزاحمة السنن، وهي أيضاً سبب كثرة الخلاف بين المسلمين، وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه: «الخلاف شر»، أخرجه أبو داود والبيهقي.

٣) سبب فعل خلق غير ثابت يعزى إلى النبي ﷺ أو غيره من الأنبياء وليس من شمائلهم الشريفة عليهم الصلاة والسلام.

٤) الترغيب والترهيب عبادة، ولا يكون الفعل محبوباً عند الله إلا بما أبان استحبابه في كتاب أو أوحاه إلى رسوله ﷺ.

٥) عوام الناس إذا حدثوا بحديث من ذلك وتثبت عندهم صاروا ينكرون على من خالف ما دل عليه الترغيب على حسب ما علموا من الخطأ، وفي هذا غش لهم، وإتعاب لأهل العلم في إقناعهم بترك ذلك.

٦) هذه الشريعة كاملة ولو عمل الناس بكتاب الله وبما ثبت عن رسول الله لكفاهم.

٧) العمل بالضعيف ربما فوت العمل بالحديث الصحيح.

٨) قامت جهود أهل الحديث - رحمهم الله - على تنقية هذه الشريعة

■ سئل الإمام مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - عن الحديث الضعيف فقال لسنا متعبدين به على الصحيح من أقوال أهل العلم، لأن الله عزوجل يقول في كتابه الكريم: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾

• • • • • •

■ إثبات بعض الأسماء والصفات لله تعالى أو نفيها في الأحاديث الضعيفة فيه بلاء عظيم وخطأ جسيم

• • • • • •

مما دس فيها من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وفي إشاعة القول بالعمل بالحديث الضعيف عدم احترام لجهودهم.

٩) كم يتستر أهل الأهواء تحت الأحاديث الضعيفة ويحتمون بها من تشنيع الناس عليهم.

١٠) قد تسبب الأحاديث الضعيفة الإعسار على المسلمين والمحدث به يظن أنه يرغب الناس.

١١) هذه القيود التي ذكرها بعض العلماء في جواز التحديث بالضعيف لا يدركها كل الناس ممن يعظون ويخطبون، فالقول بالتحديث بالضعيف ذريعة للتحديث من بعض الناس بالموضوعات المكذوبات على رسول الله ﷺ، وهو القائل: (لا تكذبوا علي فإنه من كذب علي فليلج النار)، وسد ذرائع الفتنة والمحرمات أمر واجب.

انتهى كلامه حفظه الله.

فالحمد لله الذي منّ علينا بأهل العلم الذين بينوا لنا الطريق الصحيح، رحم الله من مات منهم وحفظ الله من بقي، وأمد في عمره.

فهؤلاء هم أهل الحديث، و(لقد شرف الله أهل الحديث وأكرمهم بحب السنة النبوية المطهرة واحترامها والاهتمام بها واعتبارها مع القرآن مصدراً وحيداً لتعاليم الإسلام العقائدية والتشريعية في العبادات والمعاملات وسائر جوانب الحياة؛ فشمروا عن ساعد الجد في حفظها، والحفاظ عليها، وتدوينها، والرحلات الطويلة الشاقة في سبيلها، وتمييز صحيحها من سقيمها، وتدوين أسماء رواتها، وبيان أحوالهم من عدالة وضبط وإتقان أو ضعف وكذب وتدليس وغير ذلك من أحوالهم، من أنواع الجرح والتعديل مما يتعلق بالأسانيد والمتون، بدون مجاملة لأحد، لا تأخذهم في الله لومة لائم؛ وتلك ميزة خاصة لأمة محمد ﷺ امتازت بها على سائر الأمم، حققها الله على أيدي أئمة أهل الحديث الذين أبدوا من الكفاءات العلمية المدهشة ما لا يلحقهم ولا يدانيهم فيها أهل أي علم من العلوم.

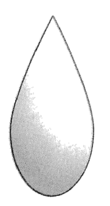
وبرهنت أعمالهم وجهودهم وما خلفوه من تراث عظيم على عبقريات عظيمة، وقرائح متوقدة، وعقول خصبة قادرة على تشقيق علوم الحديث وتنويعها إلى حد تحار فيه الألباب.

وإذا كان يحق للأمة أن ترفع رؤوسها وتعتز بأسلافها، فبهؤلاء العباقرة وبعلومهم الواسعة النافعة وعقولهم النيرة المتفتحة، في الوقت الذي كان غيرهم -ولا يزال- يبذلون جهودهم في الحجر على العقول ودفع الأمة إلى الجمود القاتل المؤدي إلى الهلاك والضياع والفناء). من كتاب مكانة أهل الحديث للشيخ ربيع المدخلي حفظه الله.

والحمد لله رب العالمين.

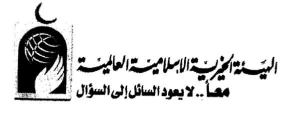
للتواصل مع الكاتب
ak.altonisi@hotmail.com

الماء عديل الروح



الماء كي لا يشح
تكفون خلنا نحافظ عليه





808300

9288181
5387650



بقلم: محمد إبراهيم عمران

من أعلام النهضة الأدبية في موريتانيا

الأديب المبدع: محمد الأمين بن الشيخ المعلوم الشنقيطي

■ الأديبان محمد بن يورة ومحمد الأمين الشنقيطي وظّفا شعرهما في التعبير عن حياة الإنسان الموريتاني وهمومه اليومية

• • • • • • • • • •

■ محمد الأمين كان حافظاً لكثير من متون العلم ودواوين الشعر العربي، مثل: ديوان الستة الشعراء الجاهلين، وديوان غيلان، والمتنبي

• • • • • • • • • •

■ كانت مجالس الأديب الراحل يتخللها شراب الشاي الذي كان محصوراً شرابه على الأعيان والأثرياء، وذلك لندرته وكلفته الشرائية في موريتانيا

• • • • • • • • • •

في الوقت الذي تداعى فيه رُكْنُ الأدب إلى شفا الانحطاط في عدة بلدان من المشرق العربي، كان في المغرب العربي نوع من المحافظة على توازنه فبات في صحراء شنقيط المترامية الأطراف، وهَجُ أدبي تعشو إلى ضوئه من بعيدٍ عيون هواة الأدب، والعربية السليقية، بَيْدَ أنه لم يَبْـرُزْ أصحاب هذه النهضة الأدبيـة في موريتانيا صدفةً، بل كان بروزهم نتيجة لمخاض من التطور المستمر على مدى عدة قرون وأجيال مرت فيها التجربة الأدبية بطور المحاكاة الجاهلية، ثم طور الانطلاق من خلفية الأدب الأندلسي ذي الصبغة البيانية.

وأخيراً استقر المطاف بالأدب في بعض أنحاء موريتانيا إلى أدب موريتاني يستمدُّ لُحمته وسُداه من خصائص المجتمع وتراثه الشعبي، وكان طليعةَ أمام هذه النخبة الناضجة الأديبان: محمد بن أحمد يورة ت١٣٤٠هـ ومحمد الأمين بن الشيخ المعلوم ت ١٣٤١هـ فقد وظَّفا في شعرهما الحكاية والمثل الشعبيين، وعبرا به عن حياة الإنسان الموريتاني وهمومه اليومية، وقربا مستواه

من أفهام العامة دون الإخلال بفصاحته، فأصبح أدبُهما أدبَ المجتمع كله بعد أن كان الأدبُ الفصيح في موريتانيا أدبَ النخبة المثقفة الماهرة بمسالك القواميس اللغوية، وقد تداول الناسُ شعر هذين الرجلين فغنّى به المطرب في ليالي أنسه، وحدا به الراعي إبلَهُ في مواردها ومنتجعاتها، وتمثل به العامي في ما شاء من المناسبات.

وقد جاء بعد هذين الأديبين من الأدباء من حذا حذوهما، واستصبح بجذوة فكرهما، وشرب من نبعهما - رغم تفاوت الجهود -.

وهذه بعض ملامح شخصية الأديب العالم محمد الأمين بن الشيخ المعلوم للتعرف إليها عن قرب.

نسبه وميلاده:

هو محمد الأمين بن الشيخ المعلوم بن عبدالله الكوري بن سيد الأمين البُصادي الأنصاري الشنقيطي.

ولد حوالي ١٣٠١هـ ١٨٨٤م وتوفي يوم الثلاثاء ٧ محرم ١٣٤١هـ ٢٢/٨/١٩٢٢م.

نشأته:

نشأ وتربى في أحضان أبيه العالم الرحالة الشيخ المعلوم فنَهَل من معين علومه وتهذّب بأخلاقه وآدابه حتى تصدَّرَ.

شيوخه:

بالإضافة إلى أبيه المتقدم قرأ على شيوخ آخرين من أبرزهم العلامة يحيى بن أحمدُ فال ت ١٣٤٥هـ والعلامة سيبويه زمانه يحظيه بن عبدالودود ت ١٣٥٨هـ وكانت مدة دراسته على هؤلاء المشايخ أقلَّ من الفترة المعتادة بالنسبة لمقروءاته وغزارتها إذ مكّنه ذكاؤه الخارق وحافظته العجيبة من اختزال تلك المراحل الدراسية في فترة وجيزة، مع استيعاب مُقَرَّراتها.

حفظه:

وبما أننا ألمحنا لحافظته نُثَنّي فنذكر أنه كان يَمُرُّ على درسه فيحفظه من مطالعة واحدة.

ولذا كان حافظاً لكثير من مُتون العلم ودواوين الشعر العربي مثل ديوان الستة الشعراء الجاهلين، وديوان غيلان، والمتنبي.

الإنشاد للمتنبي طيلة الليل

وله مع هذا الأخير قصة طريفة وهي: أنه كان ذات ليلة في «بتلميت» مع العلامة الوجيه الشيخ سيدي بابه بن الشيخ سيديه ت ١٣٤٢هـ وكان مجلسه غاصاً بالعلماء والأدباء فسأل الشيخ: هل هنا أحد يحفظ من أشعار المتنبي؟ فأجابه محمد الأمين بنعم، فسأله الشيخ: وكم تحفظ منه؟ فأجابه: أكثرْ به، فقال له الشيخ: وما الذي تتذكر منه؟ فأجابه منشداً:

تذكرت والذكرى عيون البوارق.... الخ.

حتى أنشده إياها كاملةً، فطَربَ الشيخ لذلك وقال إنه من غريب الاتفاق، لأنه كان يَوَدُّ إنشاد تلك القصيدة بعينها، وبات ينشده من شعر المتنبي وكؤوس الشاي تدارُ على القوم حتى أقبل الفجرُ وولّى الظلامُ، ولم يزد بابه على قوله - مُعَلّقاً - في نهاية المجلس: «عرفنا الآن أن أكثرْ به من ولد الشيخ المعلوم ليستْ حشواً».

ولمحمد الأمين في هذه الليلة - أو أُخرى مثلها - واصفاً ما انقضت به من المذاكرات الأدبية اللذيذة، التي لم يقطعها إلا وجهُ الصباح، هذه الأبياتُ الثلاثة المحتوية على سبع صور بلاغية:

لَبِسْنا رداءَ الليل والليلُ مُرْضَعٌ
إلى أن تردّى رأسُه بمشيب
وبتنا كغصني بانة أطريتهما
مع الصُّبْح ريحاً شمالٍ وجنوب
فيا ليل قد أدبرت غير مُذَمَّم
ويا صُبْحُ قد أقبلت غيرَ حَبيب

وله في ليلة أنس أخرى استمرت مسامراتها إلى قُبيل الفجر:

شَرِبْتُ «أتاياً» آخر الليل لا أدري
على أيِّ حالٍ ما أرى حادث الدهر
ولم أدر ضوءاً بَتُّ فيه أقيمه
أضوْءِ ثنايا الخود أم ذا سنى البدر
فقال نديمي ليلة القدر هكذا؟
فقلت (وما أدراك ما ليلة القدر)

وهذه الأبيات منشورة في مجلة «العرفان» اللبنانية سنة ١٩٤٠م للمقارنة بين الشاي عند الموريتانيين والقهوة عند سواهم من العرب.

فتُوَّتُه الظاهرة

كان يُمثِّل قمَّة الفتوة بين نُبلاء عصره لا بالنسبة لعلمه وذوقه الرفيع وظرافته فحسب، بل بالنسبة لشَكْله، إذ كان مُعتنياً بمظهره محافظاً على تلك الهيئة الحسنة، مُتأنّقاً في ملبسه، ومَرْكبه لا يلبس إلا قشيباً ولا يرْكَبُ إلاّ نجيباً من الجمال البُحَاويّة ذات الحُسْن والعَدْو السريع، وكانت رَحْلُهُ مُغَشَّاةً بالجُلود الناعمة المزخرفة بأحسن الأصباغ، وسُفْرته التي هي حقيبة الرَّحْل تُمثِّل في شكلها والعناية بها أقصى ما وصلت إليه يَدُ التقليدي من زينة وكان زمامُ جَمَله مجدولاً من السيور الجلدية مُهدَّباً مقروطاً، وموشى بالألوان، وللعصا شكلُها المتماشي مع ذَوْق صاحبها

الشاي وأدواته

وكانت أدوات الشاي ومواعينُه من إبريق وكؤوس وصينيّة نُحاسيّة ومغرج وكانون، لا تُفارقه حضراً وسفراً، أعدّ لحَضانتها سُلَّةً من الخوص مبطّنَة ومغشاةً بالجلد الفاخر المُبَالَغِ في تزيينه بالرّسوم التراثية.

مشروب النخبة

وكان شرابُ الشاي في عصره - محصوراً على قلَّة من الأعيان والأثرياء، لا يتجاوزون أصابعَ اليد لندرته، وكُلْفته الشرائية، وجدَّته على الساحة وكانت مجالسُه الأدبية لا يتخلَّل هُدوءَها إلا صَوْتُ انسكاب الشاي من الأبريق إلى الكؤوس وكان أجودُ صِنْف من الشاي - آنذاك - هو «المفتول» وأجود أنواع السُّكَّر ذو القالب الهرمي المتحجِّر ويسمى «التّلْجي» وفي هذين العُنصرين يقول مضَمّناً:

لئن ضَرَّني «المَفْتُولُ» «بالتَّلْج» إنني
لمُنْشِدُ ما قد قال نَدْبٌ قَديمُ
(لئن لبنَ المعْزى بماء مُوَيْسل
بغانيّ داءً إنني لسقيمُ)

وفي هذين البيتين يصوّر لنا مجالس الشّاي في ذلك العهد وحِرصَ أصحابها على ظرافة المجلس وانتقاء الحضور من ذوي المناصب والأذواق الرفيعة وكانوا يسمون صانعَ الشاي «مُقيماً».

سقانا كريم بين قوم أكارم
كؤوساً كعَيْن الديك بيضَ العمائم
أُقيمتْ بمفْتُول وأطْيَبَ سُكّر
وأظْرَفِ جُلاّسٍ وأقْيَمِ قائم

كيفية إدارة الشاي

وكانت العادة دائرةً بين ثلاثة كؤوس من ثلاث دورات وأربعة من أربع دورات للشاي وكان هو من أنصار المذهب الثاني حيث يقول مُشبِّها من يكتفي بثلاث دورات بالحصان الواقف من الإعياء في الميدان، والمصلّي الذي يُسَلِّم من ثلاث ركعات في صلاة رُباعية:

من في «الأتا» بثلاث كان مُكتفياً
فإنّه مثْل طِرْف في المَدَى وقفا
مَنْ لم يَقُمْ من ثَلاثٍ نحو رابعة
فذاك منْ بَحْرِ بُطْلانِ «الأتا» غَرَفا

و«الأتا» و«الأتايُ» هي الاسم الدارجيّ للشاي.



الوقفية الصحية

يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

الوقاية من مساوئ عواصف

يرجع بعض المختصين ظاهرة العواصف الترابية التي تزايدت في المنطقة خلال العقود الثلاثة الأخيرة إلى الحروب التي عاشتها المنطقة، واستخدام مختلف أنواع الأسلحة المدمرة للبيئة، مما ألحق بالبيئة في المنطقة خرابا واضحاً في آثاره، كما أن تقليص المساحات المائية، وشح الأمطار، وزحف التصحر، وتقلص المساحات الخضراء، وقلع الأشجار وبالأخص منها الكبيرة، هذه عوامل ساعدت على تصاعد ظاهرة العواصف الترابية بكل تأثيراتها المؤذية.

■ المصابون بأعراض الحساسية مثل الربو أو التهابات الأنف التحسسية فهم أكثر عرضة لظهور انتكاسات عليهم بسبب الغبار



الأمر الآخر هو تضاريسي وطبيعي ومناخي يعود إلى البيئة المناخية وطبيعة موقع المنطقة تحت تأثير منخفض جوي تؤثر فيه العواصف، نتيجة عوامل التسخين والتبريد في طبقات الجو السفلى بواسطة الانتقال الحراري الأفقي الذي يحسب تقريباً بدرجة واحدة يوميًا، كذلك وجد أن تدرج الضغط يزداد نتيجة لالتقاء منخفض البحر الأبيض المتوسط وامتداد المرتفع الجوي من جهة الشرق، نتيجة لذلك تهب رياح جنوبية إلى جنوبية شرقية جافة وساخنة تنتقل أفقيًا ورأسيًا بشكل ملحوظ مثيرة للغبار والأتربة خلال فصل الربيع والصيف. أما في فصل الشتاء فتكون العواصف نتيجة الجبهات المندمجة المصاحبة لتحرك منخفضات البحر الأبيض المتوسط عند مرورها فوق العراق مع توافق ووجود لمنخفض صحراء الجزيرة والخليج وإيران.

وما يهمنا بهذا الأمر هو الجانب الصحي منه، وتأثيره على المصابين بحساسية الجهاز التنفسي والربو، إضافة إلى المصابين بأمراض المسالك التنفسية المزمنة الأخرى، وكذلك الذين يعانون من مشاكل في القلب، هذا إضافة إلى تأثر شريحة الأطفال بشكل مباشر. فعلى مستوى الخدمات الصحية شهدت الأيام القليلة الماضية ازدياداً ملحوظاً بحالات الأزمات الربوية وحساسية الأنف والصدر والعين، وذلك كنتيجة طبيعية للأجواء المحملة بالأتربة التي مازالت البلاد والمنطقة تعيش تحت تأثيرها منذ عدة أيام.

إن الغبار الموجود في الأجواء يعتبر من أنواع التلوث الطبيعية في التغيرات الجوية يكون تأثير الطبيعة إيجابيًا أو سلبيًا على البيئة والصحة وانه حال وجود غبار أو رياح محملة بالغبار أو الروائح، فعلى الإنسان أخذ الحيطة بشكل عام كأن يبتعد قدر الإمكان عن التعرض لهذه الظواهر سواء كانت غباراً أو روائح، لأنه من الممكن حدوث تأثيرات مؤقتة على أي شخص عادي وتختلف من شخص لآخر، أما الأشخاص الذين يعانون من أمراض فعليهم أخذ الحذر أكثر، ونذكر منهم أولئك المصابون بالتهابات في الجهاز التنفسي، فعليهم الابتعاد كليًا عن مثل هذه الأجواء، أما المصابين بأعراض تحسسية مثل الربو أو التهابات الأنف التحسسية فهم أكثر عرضة لظهور انتكاسات عليهم، ومن المحتمل أن

الغبار

يكون التأثير عليهم كبيراً، ففي حال شعورهم بضيق شديد في النفس وصعوبة في التنفس عليهم مراجعة المستشفى. كذلك الأشخاص الذين يعانون من التهابات في العيون أيضا عليهم وضع نظارات أو الابتعاد بقدر الإمكان عن مثل هذه الأجواء، وكذلك من الممكن أن تؤثر هذه الأجواء على الأشخاص الذين يعانون من أمراض جلدية تحسسية في المناطق المكشوفة كاليدين أو الوجه، وبشكل عام ننصح الجميع في حال انتشار الغبار أو أي ظواهر جوية مماثلة أن يقللوا من الخروج والتعرض لمثل هذه الظروف الجوية، طبيعية كانت أم بسبب هبوب رياح وجلب غبار وروائح ذات منشأ صناعي أو زراعي أو بسبب إنشائي.

إن الوقاية خير من العلاج والحفاظ على بيئة سليمة ومسكن سليم ملائم يحمي من هذه الظروف، بالإضافة إلى الابتعاد بقدر الإمكان عن التعرض لمثل هذا الغبار أو الروائح أو الرياح المحملة بها تقي من كثير من الأمراض وتبعدنا عن حاجتنا للدواء وللذهاب إلى المشافي. ومن هنا تبحث المنظمات والهيئات في إيجاد بيئة سليمة من خلال زرع الأشجار أو من خلال بث برامج التوعية ونشرها على الجميع بكافة الوسائل لها الدور الكبير الوقائي. ونذكر تجارب دول كانت تعاني في السابق من ظاهرة العواصف الترابية، لكنها تمكنت من معالجتها أو الحد من آثارها الضارة حاليًا من خلال:

- توسيع المساحات الخضراء وزراعة الأشجار المعمرة ودائمة الخضرة حول المدن واستخدامها كمصدات للعواصف القادمة.
- رش الكثبان الرملية بمادة القار لتصعيب حركتها.

وعلى الصعيد الشخصي ينصح بالعمل على استحكام غلق المنافذ في البيوت والبنايات (قدر المستطاع) لعرقلة دخول التراب إلى داخل الغرف. والامتناع عن التدخين، فضلا عن وضع قطعة الشاش المندّى بقليل من الماء على الأنف، واستخدام الأقنعة الواقية الصغيرة إن توافرت.

ونشير إلى ضرورة العمل على التنفيذ المباشر وبالتعاون بين الهيئات والجهات والوزارات المختصة للحد من حركة الكثبان الرملية. ولا نغفل ضرورة العمل الفوري على إحاطة حدود المدن بأحزمة خضراء، خصوصاً ويبدو أن دورة هذه العواصف ستدور كل عام.



عقار جديد لعلاج حب الشباب

سمحت السلطات الصحية البريطانية بتسويق عقار جديد في شكل أقراص أثبتت قدرة فائقة في علاج حب الشباب ويتميز عقار «SMTDOOS» عن غيره بخلوه من الآثار الجانبية. والمعروف أن حب الشباب «Acne Vulgaris» يصيب ٩٨ في المائة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ - ١٨ عاماً.

وأظهرت التجارب التي أجراها باحثون بريطانيون أن حبة «SMTDOOZ» تجفف الجلد بسرعة وتقلل من كمية الزيوت والشحوم التي يفرزها الجسم، والتي تسبب بدورها مرض حب الشباب بحوالي ٩٠ في المائة.

وقال الباحثون: إن حبة «SMTDOOZ» لا تسبب أي آثار جانبية عند تناولها ما يعني أنها قد تكون بديلاً لدواء آخر اسمه «Roaccutane» تقول شركات صيدلانية أنه يعطي نفس النتيجة.

ويصف أطباء دواء «Roaccutane» لحالات حب الشباب القوية، ولكن البعض يقول: إنه وراء مئات حالات الانتحار والإصابة بالأمراض العقلية وهي مزاعم ترفضها الشركة المصنعة.

وقال متحدث باسم الشركة: «نعتقد أن هذا الدواء قادر على علاج جميع أشكال حب الشباب من الخفيف وحتى الشديد فيها».

يشار إلى أن عقار «SMTDOOZ» موجود الآن على شكل أقراص وتفكر الشركة في صنع «كريمات» ومواد لزجة «جل» توضع على الوجه لمكافحة هذا المرض خلال السنوات المقبلة.

ميكنة العمال

بقلم: يوسف شهير
yo-shahir-mshoer52@yahoo.com

ليس المقصود بميكنة العمال أن: «يستبدل العامل بالماكينة» ولكن المقصود - به هنا - هو: «تحويل العامل إلى ماكينة في منظومة العمل ووحداته، وتجريده من إرادته كإنسان في ظل الرأسمالية الهادفة إلى المزيد من الربح المتضاعف باطراد، مع ثبات - وربما تقليل - تكاليف الإنتاج.

لم يحسب التحول الرأسمالي للدول الاشتراكية أي حساب للعمال (كمؤثر فعال وحيوي) في ظل هذا التحول المتصارع المتسارع في ذات الوقت، للفكر النظامي الطامح في حصد المزيد من المكاسب، وفرض فكرة التحول دون المساس بآلياته - التحول - المحسوبة بحسابات أكثرها خطورة، يتم في سرية وكتمان، لضمان تمرير الفكرة، وفرضها، وتحقيق المكاسب - من الباطن - من فروق الأسعار في لعبة الطرح والبيع للأصول العامة لشركات القطاع العام التي هي في الأساس ملك الشعوب أولاً وأخيراً، ولكنها آخر من يستفيد من التحولات التي تفرضها الأنظمة دون الرجوع الحقيقي لتلك الشعوب المستسلمة لإرادة الأنظمة.

ففي بولندا ورومانيا ومصر - مثلاً - وفي أقل من خمسين عاماً حدث التحول من الرأسمالية إلى الاشتراكية والعكس، والشعب في هذه البلاد وغيرها لا حول له ولا قوة، وربما - مع الكثير من التضليل الإعلامي الحكومي وخاصة في مصر - لا يعلم أهمية التحول وعكسه على مدى كل هذه السنوات، مع الافتراض بتكراره مئات المرات.

لذلك كان من الضروري - عند التحول - تحويل العامل - الذي يعد أهم أساس في عملية الإنتاج، وأخطرها - إلى ماكينة تتحرك بلمسة زر، وتتوقف أيضاً بلمسة زر، وليس لهذه الماكينة أن تطالب بشيء على الإطلاق، لا في ظل النظام الاشتراكي، ولا في ظل النظام الرأسمالي، ولا في ظل أية ظروف أخرى.

ولأن العامل إنسان من دم ولحم وشعور وإحساس، وتقع عليه كما تقع على غيره أعباء كثيرة من أعباء الحياة، ويعاني - كغيره - من سلبيات التحول، ولا تطوله من الإيجابيات إلا مجرد وعود لا تصل إلى شيء، مادام الأمر في النهاية يرتكز فقط على المكاسب ثم المكاسب التي أبداً لا تطول الشعوب ظلالها.

وعندما يرفض العمال فكرة ميكنتهم، فإن حالة الرفض تتنامى مع استمرار تجاهل هذا الرفض المدعوم بالتهديد والوعيد بالويل والثبور وعظائم الأمور، وكذلك اعتقال بعض الكوادر العمالية لفرض سياسة الأمر الواقع بكل الحزم والحسم.

لكن الثورات الكبرى تنبت من تحت رماد التجاهل وركام القهر، بينما الأنظمة تصر على سلوكها الرجوعي الظالم، وتجاهلها المستبد، ولن يتحول (الإنسان) - أبداً - إلى آلة مهما حدث.


وقفيات السنابل
ينتهي العمر ولا ينتهي الأجر



الرحمة العالمية

رحمةٌ.. تتجدَّد

٢٠٠٧-٢٠٠٨